الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 21 شعبان 1441 هـ الموافق لـ 15 أفريل 2020م العدد:18228 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

ISSN 1111-0449

بهدف تقييم الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد-19

جرّاد يطلق مشاورات قطاعية مع منظمات أرباب العمل والنقابات

ص03

منتدى رؤساء المؤسسات:

الحفـــاظ على وحدات الانتاج ومناصب الشغل

ص 03

أكد تجنيد كافة الوسائل لمكافحة وباء كورونا، بلحيمر:

الإعلام مرافق مهني لمستخدمي الصحة والشركاء بعيدا عن الأخبار المزيفة

الافتتاحية

زمن الرقمنة

بقلم: فنيدس بن بلة

منذ سنة طرح السؤال الكبير: هل ستكون 2020 محطة للاقتصاد الرقمي، حيث تنتعش تجارة هذا النمط الجديد الذي اكتسح المعمورة كلها وبات حتمية يفرضها التحول التكنولوجي في عالم افتراضي عجيب يفاجئنا بلا توقف باكتشافات وممارسات لا تنتهي.

الآن ومع انتشار حمى فيروس كورونا وتطبيق الإجراءات الاحترازية من حجر صحي وعزل منزلي، بدا هذا النوع الاقتصادي ينتشر ويعتلي المسرح ، فاسحا المجال لعائلات اكتشفت هذا النشاط وتتعامل معه بواقعية ونجاعة، معتمدة على تطور خدمات الأنترنيت وتوسع انتشار مؤسسات ناشئة أعطت للمشهد طابعا جديدا.

من هذا المنظور، يفهم أبعاد المبادرات المتعددة لإقامة منصات رقمية بغرض توفير خدمات جديدة تخفف على المواطنين عناء التنقل والانتظار وتبعد عنهم ملل الحجر الصحي ومضاعفاته على حركة اقتناء حاجياتهم عند الضرورة القصوى. وهي خدمات وجدت في الظرف الصحي فرصة العمر في مد جسور اتصال وتواصل مع مواطنين أدار الكثير منهم ظهره للتعامل الإلكتروني وإغراءاته، مفضلين الدفع نقدا عند شراء أي سلعة أو تلقي خدمة.

من هنا جاءت مبادرة وزارة المؤسسات الناشئة، بإطلاق منصات رقمية توفر الطلب والدفع والتسليم، سواء بالمنزل أو إلى أقرب متجر للمواد الغذائية، محسسة العائلات بالالتزام بالحجر الصحي والعدول عن أية مغامرة محفوفة المخاطر قد تؤدي الى الهلاك.

يتذكر الجميع تأكيد مجلس الوزراء، خلال مارس الماضي، على إطلاق نشاط التجارة الإلكترونية، مساهمة في تحريك هذا النشاط وتعزيزه، باعتباره رافدا مهما لتنويع الاقتصاد الوطني وتثمين الحظائر التكنولوجية وتشجيع نماذج استثمار جديدة يعول عليها في انتعاش المحتوى الرقمي المحلي وخدمات الانترنت، في انتظار صدور قانون خاص بالقواعد العامة للأمن السبيراني.

بالنظر إلى أرقام دوائر مختصة، فإن العمليات التجارية الرقمية في الجزائر مرشحة لبلوغ سقف 41٪ خلال 2020، مستندين إلى مؤشرات مشجعة يشهدها قطاع البريد والمواصلات، والجهود المبذولة في تعميم الشبكة العنكبوتية التي سمحت بوجود أكثر من 22 مليون مواطن متصل بالأنترنت.

بعد كل هذا الجهد، بات من الضروري إقناع المواطنين المترددين وكذا المتعاملين، بالانخراط في الرقمنة التي تفرض الشفافية قاعدة أساسية في المبادلات والتصريح برقم أعمال مضبوطة لا مجال فيها للغش والتهرب وما له صلة بالنشاط الموازي، حامل كل الأخطار على الاقتصاد الوطني المراهن على التنوع والتحرر من التبعية المفرطة للمحروقات.

اللواء شنقريحة من الناحية العسكرية الثانية:

تعليمات للاحتياط وجاهزية لمحاربة كوفيد-19

ص 16

بعد تسلل الجائحة إلى إفريقيا

العالم مدعو لإبراز ما تبقّى من إنسانيته

ص 08 ـ 09

وعي متزايد لدى المواطنين واحترام الإجراءات الوقائية..

ص03

فوراز:

87 اصابة جديدة مؤكدة و13 وفيات

الحصيلة 2070 حالة و326 وفاة

691 تماثلوا للشفاء و199 بالعناية المركزة

طالع الملف ص02 إلى 05

استطلاع

«الشعب» ترصد الحجر الصحي للجالية الجزائرية بإيطاليا:

التكافل مستمر عبر التواصل الاجتماعي

لا إصابات ولا وفيات وحناجر معلقة على وطن

ص 07

ابن باديس... هذه «الكورونا» لن تنسينا ذكراك الثمانين !!

ص 11

بلعمبري يثمن القرار

وكالة وطنية للأمن الصحي تسمح بمواجهة أي طارئ

اعتبر رئيس النقابة الوطنية للصيادلة الخواص، مسعود بلعمري، أمس، إنشاء وكالة وطنية للأمن الصحي التي أعلن عنها رئيس الجمهورية، خطوة ضرورية ستمكن من التخطيط المستقبلي لمواجهة أي طارئ صحي بصفة فعالة. مضيفا من برنامج «ضيف الصباح» للقناة الإذاعية الأولى، أن خرجة الرئيس تبون إلى عدة هياكل صحية بالعاصمة، «أعطت ثقة أكبر للأطباء وجميع مستخدمي الصحة»، كما أفرزت «قرارات هامة»، من بينها استحداث وكالة وطنية للأمن الصحي، مشيرا أن هذه الهيئة ستكون لها «مهام جد ضرورية».

أضاف أن مثل هذا الإجراء معمول به حاليا في عديد الدول المتقدمة، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، وحان الوقت لتجسيده على أرض الواقع في الجزائر، مؤكدا أن اعتماد مخططات مسبقة في المجال الصحي، سيمكن الدولة من التعامل مع أي طارئ صحي في المستقبل بصفة سريعة وفعالة، كما يمكن لهذه الوكالة التخطيط لإستراتيجية صناعية للدواء والمواد الصيدلانية»، مقترحا أن يكون أنشاؤها بمرسوم رئاسي.

وعن دور الصيادلة في مواجهة وباء كورونا، ذكر ممثل الصيادلة الخواص، أن هناك 11 ألف صيدلية متواجدة عبر كل القطر الوطني، تسهر على خدمة المواطنين، مشيرا في حديثه إلى وجود بعض العراقيل التي تعترض الصيادلة في هذه الظروف الاستثنائية، على غرار نقص التموين وصعوبة التنقل، لاسيما خلال فترة الحجر الصحي، مما يجعل بعض الصيدليات لا تعمل 24 على 24سا، كما هو الحال في العاصمة، التي تتواجد فيها 1000 صيدلية، مضيفا أن قائمة الصيدليات المناوبة يمكن الإطلاع عليها في الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة.

وفي إطار المشاركة في المجهود الوطني لمواجهة الفيروس التاجي، قال بلعمري إن نقابة الصيادلة قامت بعدة حملات تضامنية وجمع التبرعات، من كمامات وأجهزة طبية وغيرها وتوزيعها على المستشفيات، حيث تم توزيع 140 ألف كمامة في العاصمة والبليدة، على أن يتم تعميم العملية على 15 ولاية أخرى، منها البويرة وبرج بوعريريج بتوزيع 300 ألف كمامة، تليها عمليات مماثلة، إلى جانب توزيع 50 ألف ملصقة في الأسبوع الأول من ظهور الوباء عبر عدة فضاءات عمومية.

وبخصوص الندرة في بعض الأدوية، اوضح ان هذه الوضعية مازال يعاني منها المرضى والصيدليات، متابعا وبالقول «راسلنا وزارة الصحة بهذا الخصوص منذ ثلاث اسابيع واخر قائمة أرسلت تشمل 100 دواء لمختلف الأمراض و100 دواء تحت الضغط «. كما دعا الى السماح للموزعين بتزويد الصيدليات بالكلوركين الذي يستعمل لعلاج بعض الامراض المزمنة لتفادي وضع المرضى المعنيين في خطر.

وبخصوص المنظومة الصحية في البلاد، قال إنها «تحتاج لإصلاح جذري من خلال عمل متكامل ومتناسق بين القطاعين الخاص والعام والصيادلة، مؤكدا على ضرورة تنظيم سوق الدواء وضمان الوفرة والإستقرار في تموين السوق وإرساء استراتيجية الاستقلالية والتقليص من التبعية.

وتأسف لعدم إرساء نسيج صناعي يلبي الاحتياجات البسيطة، بما فيها المطهرات الكحولية والكمامات وحتى المادة الأولية لصناعة الكلوروكين.

من جهة أخرى، ثمن بلعمري تعليمات الرئيس الجمهورية بنقل الأدوية والأجهزة الطبية جوا، بما فيها بالطائرات صغيرة الحجم قائلا: «هناك مشكل في التموين حتى في الشمال، فما بالك بالجنوب».

للحد من خطر فيروس كوفيد-19

عون أمن من البرج ينجز ممرات للتعقيم

الشعب»- استطاع عون الشرطة "عدالة مراد"، التابع لأمن دائرة "رأس الوادي" ببرج بوعريريج، من تصميم وإنجاز ممرات للتعقيم والتطهير ووضعها حيز الخدمة على مستوى مقري أمن الولاية ودائرة "رأس الوادي" وكذا بالمدخل الرئيس للمستشفى، حيث تسمح هذه الممرات، التي تعمل بطريقة آلية وذكية، بتعقيم المواطنين مرتادي هذه الهياكل، تفاديا لانتشار فيروس كورونا.

مبادرة عون الشرطة عدالة مراد، التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني، والتي تحققت بفضل جهده وحبه لوطنه وللمساهمة في تعزيز سبل الوقاية من انتشار (كوفيد-19)، وذلك من خلال تنصيب هذا الجهاز الآلي والذكي الذي يعمل بتقنية الرذاذ والبخار، على مستوى مداخل المؤسسات الإدارية. وتعمل مديرية الأمن الوطني على الاستفادة من هذا الانجاز وتعميمه عبر كل مصالحها التي تستقبل حركية كبرى من الموظفين والمواطنين.

التموين بالمواد الغذائية

أربع نقاط لبيع مادة السميد بوهران

تتواصل بعاصمة الغرب الجزائري، وهران، أزمة مادة «السميد»، وسط مساع حثيثة لإيجاد حلول سريعة، في ظل تواصل ارتفاع الطلب المحلي على هذه المادة الإستراتيجية وتذمر المواطنين من الندرة وارتفاع الأسعار.

وقد رصدت «الشعب» في جولة قادتها إلى عديد المحلات الكبرى ببلدتي الكرمة والسانية في جنوبي الولاية، معاناة المواطنين في الحصول على مادة «السميد» ووقوفهم لساعات طويلة في الصفوف للحصول على احتياجاتهم.

وأكد عدد منهم، أن الأزمة متواصلة، منذ إعلان حظر التجوال الجزئي، معبرين في الوقت نفسه عن امتعاضهم من تصرفات بعض المواطنين غير الحضرية وجشع الكثيرين الذين يشترون كميات ضخمة من المواد الغذائية، دون إيلاء أدنى اهتمام للآخر.

وعلى ضوء ذلك، فتحت مديرية المصالح الفلاحية، بالتنسيق مع مديرية التجارة، أربع نقاط جديدة لبيع مادة «السميد» مباشرة للمستهلك، يساهم فيها المجمع العمومي المتخصص، مع ضبط شبكة توزيع تشمل بشكل تدريجي كبرى المحلات التجارية ومحلات التجزئة بالأحياء، بغية تغطية الاحتياجات المحلية من هذه المادة الأستراتيجية.

يقول مدير المصالح الفلاحية، «حريزي معمر»، إنّ «إنتاج الولاية من مادة «الفرينة» يعطي أريحية كبيرة، نظرا لتوفرها على 56 مطحنة، وذلك بمعدل 16 ألف قنطار يوميا، ونسعى جاهدين إلى تحقيق التوازن في توفير مادة «السميد» الذي تنتجه مطحنة واحدة بالولاية غير قادرة على تغطية كل الطلبات».

وهران: براهمية مسعودة

نزلاء المؤسسة العقابية تيجلابين ببومرداس

تجند في ورشات لصناعة الكمامات الوقائية من فيروس كورونا

نشاط غير عادي رصدته «وأج» لدى نزلاء المؤسسة العقابية بتيجلابين، شرق بومرداس، حيث تجند محبوسون وأعوان للمساهمة في الوقاية من فيروس كورونا بداخل المؤسسة وبما أوتوا من تكوين في الجهد التضامني الوطني لمحاربة جائحة كوفيد-19.

الغالبية من نزلاء هذه المؤسسة العقابية وأعوان الرقابة والخدمات، بحسب ما وقفت عليه «وأج» من خلال زيارة موجهة، منهمكين إما في صناعة الكمامات الطبية الوقائية أو في متابعة التوجيهات التحسيسية والتوعوية للوقاية من هذا الداء أو في التطهير وتعقيم مبنى المؤسسة.

وفي هذا الإطار، تستقطب ورشة صناعة الكمامات الطبية الوقائية إهتمام عدد كبير من المحبوسين الذين يريدون المشاركة في هذا الجهد التضامني، باستغلال ورشة إرتأت إدارة المؤسسة تحويلها لصناعة الكمامات الوقائية تمشيا مع الظرف الحساس الذي تمر به البلاد جراء تفشي وباء كورونا، بعدما كانت تقوم بصنع البذلات الموجهة لإدارة السجون.

وتصنع سواعد المحبوسين على مستوى الورشة، بحسب تصريح مدير المؤسسة، حماني سمير، منذ أربعة أيام من إنطلاق العملية ما بين 500 إلى 600 كمامة يوميا و«التحدي رفع العدد قريبا ليصل إلى ما يزيد عن 1500 كمامة يوميا».

وتوجه هذه الكمامات التي تصنع بالكامل (تقطيعا وخياطة وتعقيما) على مستوى هذه الورشات، إستنادا إلى نفس المصدر، إلى تلبية الاحتياجات الداخلية للمؤسسات العقابية عبر الوطن والمحاكم على أن يتم لاحقا مع مضاعفة الإنتاج، توسيع تغطيتها لتشمل خاصة القطاع الصحي الذي هو في حاجة ماسة إليها.

تدابير متعددة للوقاية من انتقال العدوى

من جهة اخرى اتخذت إدارة المؤسسة العقابية التي تتسع إلى نحو 600 نزيل، حسب حماني، إجراءات وتدابير وقائية متعددة تماشيا مع إنتشار هذا الوباء، الذي لم ينتقل ولحسن الحظ منذ بداية تفشيه إلى داخل المؤسسة سواء لدى المحبوسين أو لدى أعوان الإدارة والحراسة.

وتتمثل أهم هذه الإجراءات، إستنادا إلى نفس المصدر، في القيام بالتطهير والتعقيم اليومي لكل مبنى المؤسسة من مرافق وقاعات المحبوسين والمحيط الخارجي بالإضافة إلى حملات تحسيسية وتوعوية في أوساط المحبوسين بشكل دوري ومستمر من خلال الاتصال المباشر مع الأطباء والممارسين النفسانيين للمؤسسة او عن طريق بث حصص متخصصة حول الداء بالقناة الإذاعية الداخلية للمؤسسة.

كما تتمثل هذه التدابير في فرض إرتداء جميع الأعوان والموظفين للكمامات الطبية الوقائية وفي منع الزيارات العائلية وتمكين النزلاء الإتصال بذويهم من خلال هاتف المؤسسة، وتحسين الوجبة الغذائية للمحبوسين والرفع من الكلفة المالية المسموحة النزلاء لإقتناء إحتياجاتهم من محل البيع بداخل المؤسسة.

وتم وضع في متناول المحبوسين وبناء على رغباتهم، من ضمن جملة هذه الإجراءات، إمكانية المحاكمة عن بعد دون التنقل إلى المحاكم إضافة إلى تسهيلات تمكن المحبوسين من الإستلام المباشر لعطايا ذويهم بالمؤسسة دون المرور عن طريق البريد وغيرها.

خصت المشرفين على علاج المصابين بالمستشفى القديم

منتسبو الحماية المدنية ومواطنون يحيّون الطاقم الطبي بسكيكدة

أقدم منتسبو مصالح الحماية المدنية ورجال الأمن بسكيكدة، على تنظيم قافلة راجلة وعلى متن سيارات الجهاز العاملة من سيارات الإسعاف وشاحنات الإطفاء، كانت وجهتها مستشفى الإخوة سعد قرمش، بوسط المدينة «القديم»، القطب الاستشفائي لمعالجة فيروس كورونا، وذلك لتحية وتشجيع الأطباء والعاملين بقطاع الصحة ومصالحها ضمن حملات الوقاية من كورونا، للدور الكبير والمجهودات الجبارة التي يقومون بها من اجل التكفل بالمصابين بفيروس كورونا، رغم قلة الإمكانات والأخطار المحدقة بهم.

القافلة ضمت منتسبي سلك الحماية المدنية والمسعفين المعتمدين لدى هذه الهيئة، إضافة إلى العناصر الأمنية، التي أطرت العملية وبعض المواطنين، حيث انطلقت من مقر مديرية الحماية المدنية، وجابت شارعي ممرات 20 أوت 55، وشارع ديدوش مراد، الى غاية المستشفى القديم، لتحية وتشجيع السلك الطبي القائم على مصلحة الامراض المعدية، وبقية الطاقم الطبي المكلفين بعلاج المصابين بفيروس كورونا، عرفانا بكل التضحيات والمجهودات المقدمة في سبيل صحة المواطن.

سكيكدة: خالد العيفة

بادر بها التكوين المهني بتلمسان

450 ألف كمامة طبية لمستخدمي الصحة والأمن

سلم وفد من مديرية التكوين المهني والتهمين إلى والي الولاية مرموري أمومن ورئيس المجلس الشعبي الولائي أحمد ناصري ومديرية الصحة نبيبة عليليل، 450 ألف كمامة طبية قام بخياطتها وتعقيمها، حيث تولى المهمة أساتذة وطلبة متربصون على مستوى المراكز المحلية. وتوزع الكمامات على مختلف الأطقم الطبية الناشطة بـ130 مؤسسة إستشفائية وكذا على المصالح الأمنية التي تسهر على راحة المواطنين.

في سياق ذي صلة، يواصل أعوان الحماية المدنية بحي الرياط بأعالي تلمسان، بخياطة ألبسة وقائية وأقنعة بلاستيكية واقية من فيروس كورونا، تمكن المصالح من آداء واجبهم والتدخلات اليومية والإسعافات في ظروف مهنية مناسبة.

تلمسان: بكاي عمر

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
فنيدس بن بلة
مدير التحرير
سعيد بن عياد
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة
تلفاكس: 73.60.59 (021)
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)
الإدارة والمالية 60.70.40 (021)
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

بهدف تقييم الآثار الاقتصادية لوباء «كوفيد-19»

جرّاد يطلق مشاورات قطاعية مع منظمات أرباب العمل والنقابات

■ عرض التوصيات الاستعجالية على السلطات العليا قبل 23 أفريل
■ الإبقاء على النشاط الاقتصادي مستمرا مع التقيد الصارم بتدابير الوقاية

دعا الوزير الأول عبد العزيز جراد، أمس، أعضاء الحكومة إلى إطلاق مشاورات على مستوى كل قطاع مع منظمات أرباب العمل والنقابات، بهدف تقييم واحتواء آثار تفشي وباء كوفيد-19 على المؤسسة والحياة الاقتصادية.

في مراسلة إلى أعضاء الحكومة، تحصلت (وأج) على نسخة منها، دعا جراد إلى «القيام، كل ومجال نشاطه، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بالتشاور مع منظمات أرباب العمل ونقابات العمال التي تنشط في العالم الاقتصادي، حول إشكالية الحد من الآثار الناجمة عن التدابير المتخذة من قبل الدولة للوقاية من الفيروس ومكافحته».

وبهذا الخصوص، أكد أن التدابير المتخذة من قبل السلطات العمومية للوقاية من وباء كوفيد-19 ومكافحته، تؤثر فعلا وبشكل مباشر على الحياة الاقتصادية والتشغيل، الأمر الذي يتطلب «تضامنا وطنيا كبيرا» من أجل الإبقاء على النشاط الاقتصادي مستمرا والحفاظ على مناصب العمل واتخاذ الدولة لتدابير الضبط التي أصبحت ضرورية جراء هذا الظرف.

ولهذا الغرض، وفضلا عن مختلف التدابير التي وضعت أصلا حيز التنفيذ من قبل السلطات العمومية والتي يتعين أخذها في الحسبان، فإن الجهد المشترك يجب أن يوجه نحو القيام، أولا، بتقييم على مستوى كل قطاع نشاط، لآثار الأزمة الصحية على وضعية المؤسسات من الناحية المالية والتشغيل، بحسب تعليمة الوزير الأول.

كما ينبغي لهذا التشاور، أن يتمحور حول الإبقاء على النشاط الاقتصادي مستمرا، في ظل التقيد الصارم بتدابير الوقاية من فيروس كورونا ومكافحته، وكذا اتخاذ تدابير من أجل بقاء المؤسسات المتأثرة والحفاظ على الأداة الوطنية للإنتاج والإنجاز.

أما المحور الثالث لهذا التشاور، فإنه يتعلق بكيفيات تعبئة المجال الاقتصادي وتسييره أمام هذا الظرف الاستثنائي الذي تجتازه البلاد، بغرض الحفاظ على مناصب العمل والاستعداد لاستئناف النمو، وفقا لنفس المصدر.

ويتعين على أعضاء الحكومة، تنظيم هذا التشاور في أقرب الآجال قصد عرض التوصيات ذات الطابع الاستعجالي على السلطات العليا للبلاد قبل تاريخ 23 أفريل 2020، بحسب تعليمة الوزير الأول.

منتدى رؤساء المؤسسات يثمّن :الحفاظ على المؤسسات ومناصب الشغل

أشاد منتدى رؤساء المؤسسات، أمس، بتعليمة الوزير الأول عبد العزيز جراد، الموجهة إلى أعضاء الحكومة لإطلاق مشاورات قطاعية مع منظمات أرباب العمل والنقابات.

وجاء في بيان نشره على صفحته على الفايسبوك: «يشيد منتدى رؤساء المؤسسات بتعليمة الوزير الأول بإطلاق مشاورات في أقرب الآجال مع منظمات أرباب العمل والنقابات حول حالة المؤسسات واقتراح إجراءات للتقليل من انعكاسات تفشي وباء كوفيد-19».

وبعدما أكدت على «تجندها الى جانب الحكومة»، اعتبرت المنظمة أن «البلد يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى توحيد قواه لمكافحة الوباء والحفاظ على المؤسسات وبالتالي مناصب الشغل».

حضور وموضوعية بعيدا عن الترويع

فريال بوشوية

كان الجزائريون عموما والواقفون في الصفوف الأولى لمكافحة الوباء، من أطباء وممرضين وأعوان إلى جانب الأسلاك الأمنية، في حاجة ماسة إلى خطاب هادئ مطمئن، بعيدا عن التهوين والتهويل، لكن حاملا قدرا من العزم على مجابهة الأزمة الصحية، وعدم الاستسلام وهو ما جسدته خرجة رئيس الجمهورية الأخيرة.

تميزت الجزائر بتناول الأمور بهدوء، بعيدا عن الهلع والفزع، فكانت السلطات العليا صريحة حيال الوضع الى أبعد الحدود، ولم يثنها الوضع عن نشر كل الحقائق والمستجدات المتعلقة بالوباء، مثلما هو الشأن بالنسبة لعدد الوفيات.

ويشهد أهل الاختصاص من أطباء، بأن الجزائر من الدول القليلة جدا التي تجري تحاليل على الموتى للتأكد من سبب الوفاة، الفيروس أم لا.

وإذا كانت دول أخرى خاطبت شعوبها بأسلوب يميل إلى القسوة وإن صنفته في خانة الموضوعي والصريح، مثل دعوة مواطنيها إلى الاستعداد إلى فراق الأحبة، فإن الجزائر التي تعاني من الفيروس الفتاك، فضلت انتهاج مقاربة تعتمد خطابا صريحا ومطمئنا، بتفضيل أسلوب الترغيب على الترويع، وهي نقطة إيجابية.

تصريحات رئيس الجمهورية التي أكد من خلالها العمل على مواجهة الوضع الصعب دون هوادة، جاءت مؤازرة للأطباء والعاملين في المستشفيات الذين يقفون في الصفوف الأولى مواجهين الموت، مطمئنا المواطنين، لاسيما وأن خرجته كانت عشية بلوغ الذروة المتوقعة.

كما سار الطاقم الحكومي على نفس النهج، فوزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد، شدد على ضرورة احترام الحجر الصحي وحظر التجوال، متوقعا ارتفاعا في عدد الإصابات مع الذروة دون تهويل، منسجما مع مستجدات انتشار الفيروس.

اعتماد خطاب هادئ، لا يعني بأي حال من الأحوال التهوين أو التراخي؛ ذلك ان الدولة ما فتئت تقر إجراءات لمحاولة الحد من الوباء وآثاره، على أن يلعب المواطن الدور الذي يقع على عاتقه، من احترام للتباعد الاجتماعي، الحجر، حظر التجوال، وهي مسألة لا يزال فيها تقصير من البعض، معرضا نفسه وأسرته للخطر ويقلل من فرص التحكم في الفيروس.

أكد تجنيد كافة الوسائل لمكافحة وباء كورونا، بلحيمر:

الإعلام مرافق مهني لمستخدمي الصحة والشركاء بعيدا عن الأخبار المزيفة

■ وعي متزايد لدى المواطنين واحترام الإجراءات الوقائية

جدد وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، امس، حرص الدولة الجزائرية على حماية الصحة العمومية، من خلال « تجنيد كافة الوسائل والامكانيات المادية والبشرية لمكافحة وباء فيروس كورونا المستجد .

وصرح بلحيمر للصحافة على هامش اللقاء الإعلامي اليومي المخصص لتطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد 19 من طرف لجنة الرصد والمتابعة انه منذ تنصيب هذه اللجنة تم « حصر وتسجيل 5 نقاط أساسية في الحرب ضد وباء كورونا « وأولها كما قال » تجنيد الدولة لكافة الوسائل البشرية والامكانيات المادية اللازمة ما يؤكد حرص الدولة على الصحة العمومية وحماية مواطنيها من هذا الوباء منذ جانفي» .

كما تم أيضا تسجيل يضيف الوزير » دورا محوريا للجيش الوطني الشعبي من خلال ايصال المعدات والتجهيزات الخاصة بمكافحة هذا الفيروس في وقت وجيز « بالاضافة الى «ارتفاع» الوعي الاجتماعي لدى المجتمع و»احترام الاجراءات الوقائية» .

كما نوه الوزير ب»الاداء الاعلامي في تثمين الدور الذي يقوم به اعوان الصحة والحماية المدنية وأسلاك الامن بعيدا عن الاخبار المزيفة التي تلوث شبكة التواصل الاجتماعي» .

وبهذه المناسبة عبر الناطق الرسمي للحكومة عن « التقدير الكبير» الذي تكنه الجزائر للصين من خلال «اعطائها الاولوية» فيما يخص تسليم المعدات والتجهيزات المتعلقة بمكافحة هذا الفيروس بالرغم كما أضاف « الضغوطات التي تعرفها الساحة الدولية» التي تخوض حربا ضد هذه الجائحة .

..وفي حوار لجريدة «الخبر» ينشر اليوم

يتطرق إلى جهود مواجهة الوباء وملفات متعلقة بقطاع الإتصال

أجرى وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، حوارا مع يومية الخبر، ينشر في عددها الصادر اليوم، تطرق فيه إلى جملة من الملفات، أهمها جهود الحكومة وطريقة تواصلها مع الرأي العام في مواجهة فيروس كورونا.

كما تطرق وزير الإتصال إلى مواضيع أخرى ذات صلة بقطاع الإعلام والصحافة ومشاريعها المستقبلية والورشات المفتوحة لإصلاح قطاع.

في هذا الشأن، تحدث بلحيمر عن التدابير العملية والواقعية التي وضعتها الحكومة في مواجهة الجائحة ونجاعتها، مستدلا بالأرقام التي تدل على أن الضرر على الجزائر «لايزال خفيفا نوعا ما» مقارنة بعدة دول.

كما أبرز حرص الحكومة على التواصل مع الرأي العام، من خلال إيصال المعلومة الصحيحة والدقيقة والمؤكدة عبر القنوات الرسمية، من خلال وسائل الإعلام العمومية (مكتوبة، مسموعة ومرئية) والتي ساهمت في التصدي للوباء والحد من انتشاره وكذا محاربة الأخبار الكاذبة والأرقام المزيفة والحقائق المشوهة، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والحد من مفعول الأشاعة. وأشار الوزير في نفس الموضوع، إلى اهتمام الحكومة بعواقب أزمة كورونا من الجانب الاقتصادي واتخاذها إجراءات وقائية ودفاعية. وأجاب أيضا على الأسئلة التي تخص وضع إعلاميين في السجن والجهة المخولة وهي العدالة للحكم إن كانت علاقتها بحرية الصحافة أم لأسباب أخرى. كما تناول مسألة توقيف بعض الجرائد الإلكترونية.

وتطرق الوزير كذلك، إلى عدة مشاريع مستقبلية والورشات المفتوحة لإصلاح قطاع الإعلام، على غرار ملف الصحافة الإلكترونية والتعجيل بتسوية الوضع القانوني للصحافة الرقمية، بطلب من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، فضلا عن التحضير لمشروع قانون الإعلام وإعادة ترميم قطاع الإشهار العمومي وتطهيره.

لجنة الرصد والمتابعة: 87 إصابة جديدة مؤكدة و13 وفاة

الحصيلة 2070 حالة و326 وفاة

691 تماثلوا للشفاء و199 بالعناية المركزة

سجلت 87 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا في الجزائر خلال 24 ساعة الأخيرة، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للمصابين إلى 2070 حالة مؤكدة، فيما سجلت 13 حالة وفاة جديدة ليصل العدد الإجمالي للوفيات الى 326 حالة، بحسب ما أعلنه، أمس، الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، الدكتور جمال فورار .

وأوضح الدكتور فورار، خلال اللقاء الإعلامي اليومي المخصص لتطور الوضعية الوبائية لفيروس كوفيد-19، أن الوفيات الجديدة موزعة عبر سبع ولايات، يتعلق الأمر بالجزائر العاصمة (4 حالات) والبليدة (2 حالتين)، بالإضافة إلى حالتين (02) بالمسيلة وحالتين (02) بولاية تيبازة، كما تم تسجيل حالة وفاة واحدة (01) بكل من ولايات برج بوعريريج، غرداية وسكيكدة.

كما أعلن عن تسجيل 2070 حالة مؤكدة مخبريا، موزعة عبر 47 ولاية، حيث تمثل ولايتا البليدة والعاصمة 46 بالمائة من هذه الحالات. وذكر أن 31 ولاية «لم تسجل بها أي حالة يوم (الثلاثاء) وثماني ولايات ما بين حالة واحدة و3 حالات».

وفيما يخص الحالات تحت العلاج بلغت 2890 حالة وتشمل 1246 حالة مؤكدة، حسب التحليل المخبري و1644 حالة «محتملة» حسب تحليلات الأشعة والسكانير.

من جهة أخرى، ذكر الدكتور فورار أن عدد الحالات التي تماثلت للشفاء بلغ 691 وتمثل ولايتا الجزائر والبليدة 52 بالمائة، كما يوجد 199 حالة بالعناية المركزة، أي ما يعادل 16 بالمائة من الأسرّة المتوفرة.

استبعد وجود «إنذار» يستدعي فرض حجر كلي

بن بوزيد: تطور الوباء في الجزائر يشهد إستقرارا

أكد وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمن بن بوزيد، أمس، بالجزائر العاصمة، أن تطور وباء فيروس كورونا بالجزائر (كوفيد-19)، يشهد «استقرارا»، مشيرا إلى عدم وجود «إنذار» يستدعي فرض حجر كلي على العاصمة.

وقال بن بوزيد، على أمواج القناة الثالثة للإذاعة الوطنية، إنه بفضل استعمال دواء الكلوروكين وتحلي السكان بالوعي، تم تسجيل استقرار في الوضعية الوبائية، مضيفا «إننا متفائلون، إذ لم نعد اليوم في الوضع الذي كنا عليه في البداية، حيث أن مستشفياتنا لم تعد مكتظة ونحن في تحسن كل يوم». موضحا، «كما أن المرضى الذين خضعوا للعلاج بالكلوروكين، أصبح بإمكانهم مغادرة الهياكل الاستشفائية في ظرف 5 أيام (عوض 10) ومتابعة العلاج في بيوتهم»، مشيرا إلى أن «2679 مريض يخضعون للعلاج بواسطة هذا الدواء، في حين أن 601 حالة تماثلت للشفاء من مجوع 1983 حالة عدوى مؤكدة».

وحرص الوزير على التنويه بالمواطنين على «تحليهم بالوعي»، داعيا إياهم إلى ارتداء الكمامات التي تبقى «الدرع الواقي» أمام انتشار الفيروس، مؤكدا أنه «لم يعد هناك ضغط على هذا المنتوج المطلوب بكثرة، بما أن جميع الطلبيات قد تمت تلبيتها». وفي هذا الصدد، أشار إلى أنه علاوة على 11 مليون وحدة المتوفرة، «سيتم استلام حصة من 50 مليون كمامة قريبا موجهة، خاصة للمستشفيات والصيدليات»، مضيفا أن «الآلاف من أجهزة التنفس متوفرة، في حين أن 100 مريض فقط يحتاجون حاليا إلى هذا النوع من الأجهزة».

وفي رده على سؤال حول احتمال فرض حجر صحي كلي على العاصمة، كما هو الأمر بالنسبة لولاية البليدة، اعتبر بن بوزيد أن «لا وجود لإنذار يستدعي في الوقت الحالي فرض هذا الإجراء، لكن كل شيء محتمل إذا عرفت الوضعية تدهورا»، مضيفا أنه «إذا استمرت الوضعية في التطور إيجابيا، فإن احتمال فرض حجر صحي جزئي على ولاية البليدة غير مستبعد، مع أنه لا وجود لمؤشر عن ذلك حاليا». واعتبر بن بوزيد، أن «عدد الوفيات هو أحسن مؤشر على الاستقرار بمعدل 20 حالة وفاة في اليوم»، مؤكدا «أنه لا يوجد ولا عالم اليوم في العالم، بإمكانه التكهن بتطور الفيروس أو انحساره في الأيام القادمة».

من جهة أخرى، أكد الوزير أن الصوم «لا علاقة له» بفيروس كوفيد-19، معبّرا عن «تخوفه» من تجمع الشباب في المقاهي والفضاءات العامة «خلال سهرات الشهر الفضيل في حالة استمرار الحجر»، مشيدا بالقرارات التي أعلن عنها، أمس الأول، رئيس الجمهورية، والتي تصبّ في مصلحة قطاع الصحة، من بينها استحداث وكالة وطنية للأمن الصحي، موضحا أنها «سلطة عليا لها صلاحيات اليقظة والتوجيه وهيكلة هذا القطاع الحساس».

مرموري وكريكو يشيدان بجهودهم

900 حرفي ينتجون 500 ألف كمامة و10 آلاف بذلة واقية

«الشعب»/ ثمّن وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي حسن مرموري، أمس، مجهودات الحرفيين المبذولة في إطار دعم الجهود الوطنية لمكافحة فيروس كورونا المستجد، حيث تمكن 900 حرفي وحرفية في ظرف ثلاثة أسابيع من إنتاج أكثر من 500 ألف كمامة و10 آلاف بذلة واقية و2700 مئزر طبي وزعت على المستشفيات ومصالح الحماية المدنية.

وقام مرموري، رفقة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة كوثر كريكو، ووالي العاصمة يوسف شرفة، بزيارة تفقدية لورشة حرفي تخصصت في إنتاج الكمامات والمنتجات الواقية الأخرى، لدعم استراتيجية الدولة في مواجهة الأزمة الصحية التي تمر بها البلاد على غرار باقي دول العالم.

وخلال هذه الزيارة، أكد وزير السياحة على أهمية الصناعة التقليدية في دعم الاقتصاد الوطني، مثنيا على التجند البطولي للحرفيين عبر كامل التراب الوطني في مجال التصدي للأزمة والدور الذي يلعبه القطاع في تنفيذ استراتيجية الدولة لمكافحة تفشي كوفيد-19 بالجزائر.

وجدد مرموري للحرفيين، إلتزام الدولة بمرافقتهم وتدعيم قدراتهم، خاصة في مجال توفير المواد الأولية اللازمة، وهذا من خلال التنسيق مع المؤسسات المنتجة لهذه المواد وتسخيرها لخدمة الحرفيات والحرفيين.

من جهتها أبدت وزيرة التضامن الوطني كوثر كريكو، استعدادها لمرافقة الحرفيين في إنجاح هذه العملية وذلك في اطار العمل المشترك الرامي إلى الوقاية والتصدي لهذه الأزمة الصحية التي تعرفها البلاد.

وبعد أن ثمنوا مجهودات الدولة في هذا الشأن، عبر الحرفيون عن تجندهم الكامل ومواصلة العمل من أجل مضاعفة إنتاج هذه المستلزمات، والمساهمة بقوة في المجهود الوطني للحد من تفشي فيروس كورونا في الجزائر.

على خلفية إشاعات تداولها الفضاء الأزرق، ملهاق يؤكد:

الصوم ينشّط عمل الجهاز المناعي واستعادة الخلايا التالفة

تداولت مواقع التواصل الإجتماعي، مؤخرا، إشاعات حول علاقة الصوم بوباء كوفيد-19، وإمكانية أن يكون لهذا الأخير تأثير سلبي على الصوم خلال شهر رمضان المبارك، الذي تفصلنا عنه قرابة عشرة أيام، بل الأدهى من ذلك ذهب بعضهم إلى اعتبار عدم جواز الصوم، فيما نفى علماء الفقه علاقة الصوم بالفيروس، علاوة على انعدام آية في القرآن الكريم تجيز صراحة عدم الصوم أثناء الوباء.

سهام بوعموشة

أبرز الدكتور محمد ملهاق، بيولوجي باحث في علم الفيروسات والسرطان وأستاذ الجراثيم أهمية الصوم، كونه ينشط عمل الجهاز المناعي ويمنح الجسم قدرة على استعادة الخلايا التالفة، ويقلل الأنزيم المرتبط بالشيخوخة، كما أنه تطهير للروح والجسد، مشيرا إلى وجود أكثر من 800 بحث ودراسة لعلماء غير مسلمين، تتحدث عن فوائد الصوم الصحية.

وأوضح ملهاق، أن من يصوم لا يفقد الوزن فقط، بل يحمي نفسه من عديد الأمراض، وذلك بدعم وتعزيز جهاز المناعة وتخليص الجسم من السموم، مستدلا بدراسة أجراها عالم الأعصاب والشيخوخة الأميركي مارك ماتسون، أظهرت أن الصوم ينشط عمل الجهاز المناعي ويعزز قدرة الجسم على تجنب الأمراض.

كما أن بعض التجارب التي أجريت على الحيوانات، أظهرت أن النظام الغذائي المصاحب للصوم، يخفض نسبة الكوليسترول واحتمالات الإصابة بالزهايمر، ويؤدي في النهاية لرفع مستوى الطاقة ومتوسط العمر المتوقع.

بالإضافة إلى تخفيض الإصابة بالالتهاب، حيث أن تجارب أجريت على الفئران سنة 2014 بعد إخضاعها

العلاج بالصوم مرخص به في الكثير من الدول أبرزها ألمانيا

للصوم، أظهرت أنها استفادت بانخفاض الإصابة بالتهابات الأنسجة، والانخفاض في سكر الدم أيضا، كما يساهم الصوم في تجديد الخلايا الجذعية والمناعية التالفة.

وتحدث الباحث عن دراسة جديدة أجرتها جامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية. كشفت أنّ الصيام مدة ثلاثة أيام يساعد على تجديد الخلايا المناعية والجذعية التالفة، خاصةً تلك التي أتلفت نتيجة للعلاج الكيميائي. فهذا التجديد يحفز الخلايا الجذعية على مستوى النخاع العظمي في الجسم على وُنتاج نوع جديد من خلايا الدم من كريات الدم البيضاء المختلفة، كالخلايا متعددة النوى والخلايا اللمفاوية البدائية والخلايا اللمفاوية التالية.

ولا يقتصر دور الصيام على هذا فقط، بل يساعد على التخلص من السكريات والدهون الزائدة في الجسم وخاصة الجور الحرة، والسموم المتراكمة في الجسم، بحسب دراسات عدة، ومقاومة الأورام السرطانية. فالصيام فترة طويلة يحمل الجسم على استهلاك مخزونه من سكر ودهون، لكنه يفتت قسما كبيرا من كريات الدم البيضاء أيضا. مبرزا أنه خلال كل دورة من الصيام، يستحث هذا الاستنزاف لكريات الدم البيضاء تغييرات تحفز الخلايا الجذعية على إنتاج بدائل جديدة تعوض عنها، وبذلك تجديد جهاز المناعة، ويساهم أيضا في تدني نسبة سرطان الغدد اللمفاوية وإطالة عمر الخلايا وحمايتها.

بالمقابل، أشار الدكتور ملهاق إلى أن العلاج بالصوم مرخص به في عديد الدول، على رأسها ألمانيا التي بها 10 مستشفيات تعالج مرضاها بالصوم.

المعلومة الدقيقة لمجابهة الفيروس

موعد الخامسة لـ«الصحة» أعاد الثقة

تحولت المعلومة الصحيحة والصادقة في الآونة الأخيرة ومع بداية الأزمة الصحية الاستثنائية التي تعيشها الجزائر، إلى مطلب أساسي للمواطن، الذي صار يبحث في مختلف المواقع الإخبارية عن صدق وأرقام حقيقية تعكس الواقع. فبعد أن وجد نفسه مستهدفا من طرف المتلاعبين بالرأي العام، كان لابد من طريقة للخروج من دوامة المعلومات التي تنشرها مختلف المواقع الإخبارية والوسائط الاجتماعية.
«الشعب» تقرّبت من مواطنين للتعرف عن مصدر استقائه المعلومة فكانت هذه الآراء...

فتيحة كلواز

سمية بن دغيوش، أول من سألتهم «الشعب» عن مصدر معلوماتها حول كوفيد-19، فأجابت: «في بداية الأزمة كنت أستقي الأخبار من مصدر واحد هي قناة أجنبية بفرنسا. لكن مع تفشي الوباء فيها جعلني أتوجه الى إحدى القنوات العربية حتى لا أقع في حالة من الخوف والقلق، لأن تفشي المرض وارتفاع عدد الإصابات جعل الحوارات على جميع القنوات الفرنسية يتمحور حول الواقع المؤلم الذي يعيشه هذا البلد مع الوباء.

وأضافت سمية: «في البداية وبسبب غياب المعلومة كنت أضطر الى تغيير وجهتي نحو القنوات الأجنبية، لكن عندما إلتزمت وزارة الصحة، في خطوة غير مسبوقة في الجزائر، بندوة صحفية يومية تعلن فيها عدد الإصابات بأرقام دقيقة وتفاصيل حول بؤر انتشارها، أصبحت انتظر الساعة الخامسة فقط للإطلاع على آخر اخبار كورونا في الجزائر وهذا أمر جيد، لأنها أخرجتني من دوامة الأخبار التي نسمعها هنا وهناك، خاصة مع انتشار الاخبار الكاذبة التي تضخم الأرقام وترصد النقائص لإعطائها صفة العام ما يربك كثيرا المواطن الجزائري».

أما سمير بن يونس، تقني سامي في البرمجيات، فأكد «أن الأزمة الصحية الاستثنائية التي تعيشها الجزائر شكلت محيطا خصبا لنشر الأكاذيب والإشاعات، سواء كانت بنية مبيته أو لا. لكن أثارها سلبية على نفسية المواطنين وبالتالي سلوكهم وردة فعلهم تجاه هذا الظرف الاستثنائي. ولعل ما رأيناه في الأسواق والمحلات من تهافت على اقتناء المواد الغذائية صورة حقيقية لنتائج الأخبار الكاذبة على المجتمع، ما استوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقوف في وجهها، لأن ضحيتها الأولى المواطن الذي ستصيبه حالة من القلق لأنه بعيد عن حقيقة الوضع في الجزائر.

وثمّن تولي وزارة الصحة مهمة إعلام الرأي العام بالمعلومة الدقيقة لانتشار وباء فيروس كورونا في الجزائر، ما انعكس إيجابا على المواطن، الذي أصبح ينتظر الساعة الخامسة مساء كموعد لبعث الأمل والقوة. فالثقة انتعشت من خلال هذه الخطوة، لأنها استطاعت ترسيخ فكرة الجميع في سفينة واحدة، إن أهمل فرد واحد من طاقمها، مهما كانت صفته في المجتمع دوره المنوط به، ستغرق لا محالة، وهو السبب في التزام سواد الشعب بالحجر الصحي المنزلي وبكل الإجراءات الوقائية والاحترازية وهذا أمر جيد سيجعلنا نتخطى الأزمة بأقل الأضرار الممكنة».

إسترجاع ثقة وترميم علاقة

وقالت مليكة نايت جودي، صاحبة محل لبيع أجهزة الإعلام الآلي، إنها تابعت أخبار كورونا في البداية من القنوات الأجنبية وبعض المواقع الإخبارية. لكنها وجدت نفسها تدور في دوامة اعتبرتها خطيرة، لانفصالها عن المجتمع الذي تعيش داخله وأصبحت تعيش حالة هيستيريا بسبب المخاوف التي زرعتها تلك المعلومات التي استقتها من هنا وهناك.

وبررت مليكة قائلة: «تعودنا لسنوات طويلة، أن السلطات لا تعطي المعلومة، بل كانت في السابق تحاول دائما تمويهه وإبعاده عن مصدره الحقيقي، لكن ومع الإعلان عن الأزمة الصحية الاستثنائية وجدنا تفاعلا من السلطات لم يعهده المواطن من قبل. فوزارة الصحة تقدم التطورات لحظة بلحظة، حيث يطل علينا البروفيسور – الذي حفظ كل الجزائريون اسمه– فورار، ليقدم لنا الأرقام بدقة وبدون تعتيم، يتحدث عن 0 إصابة، كما يتحدث عن 100 شخص مصاب، ما يعكس مهنية واحترافية وشفافية كبيرة.

من جهته أكد محمد. ب، أن كورونا عرّت نوايا الكثير ممن كانوا محل ثقة الجزائريين، حيث قال: «في بداية الأزمة كنت ما أزال أصدق أن كورونا لعبة دنيئة، لكنني عندما أصيب أحد أقاربي وأدخلت بسبب ذلك إلى الحجر الصحي لمدة 15 يوما، توضحت أمامي كل الحقائق، لأنني كنت في تماسٍّ مباشر مع مريض لم يستطع الذهاب إلى الطبيب رغم بداية ظهور الأعراض عليه، فقط لأنه صدق واحدا ممن كانوا ينشرون أكاذيب عن كورونا في الجزائر. وبالفعل بعد خروجي من الحجر أصبحت لا أصدق أي شخص يستخف بالأزمة الصحية الاستثنائية في الجزائر أو بالمجهودات المبذولة من أجل محاصرتها.

سلوكات مشجّعة

■ حامد حمور

ظهرت سلوكات جد مشجعة لـ «تطويق» انتشار جائحة كورونا من طرف المواطن، الذي يساير الأمور بطريقة تكشف بشكل واضح إتباعه للنصائح والإجراءات المتخذة ضمن العمل التحسيسي والوقائي في آن واحد.

فقد تأكد هذا من خلال ما لاحظناه في مختلف الأحياء العاصمية ضمن مشهد «التسوّق»، حيث أن اللهث والتهافت على المواد الاستهلاكية قد انخفض بشكل كبير... واستقر الرأي على الالتزام بالقواعد الجديدة، من خلال اقتناء الحاجيات في جو من الطمأنينة وشراء ما يلزم ضمن رزنامة يومية تبعد الفرد والجماعة في آنٍ واحد عن «اللهف» الذي تكون عواقبه الصحية والاقتصادية وخيمة.

إن التعقل وتسيير الأمور الصعبة بطريقة متأنية، هو الحل الأمثل لمواجهة هذا الوباء، خاصة وأن توزيع المنتوجات المختلفة وعمل المخابز والصيدليات وجلّ المحلات الأساسية زاد في طمأنة المواطن بتوفر المستلزمات التي يحتاجها.

وأكد لنا أحد التجار في محله لبيع اللحوم البيضاء، قائلا: «بمرور الأيام تفهم الزبون بشكل جيد القواعد التي سوف تسيّر يومياته بالنسبة لاقتناء ما يحتاجه. كما أن احترام قواعد السلامة والتباعد الاجتماعي أصبح آليا، حيث وضعت حاجزا في مدخل المحل في الأيام الأولى لإدخال شخص واحد في كل مرة، لكن الآن بدون أن أضع ذلك الحاجز رأيت أن الزبون لا يدخل المحل في حال وجود شخص آخر يقتني حاجاته... لذلك، فإنني أعمل بكل راحة ولو أنها فترة جد صعبة على كل واحد منا».

في حين أشار أحد الكهول، الذي كان يهُمّ بدخول المحل، إلى أنه بالرغم من أننا نلاحظ من حين لآخر بعض التصرفات التي تسير عكس التعليمات والتحذيرات، إلا أن النسبة تضاءلت بشكل كبير، وهذا ما نريده إلى غاية «انقشاع الغيوم».

بينما قام أحد الخبازين برسم خطوط في محيط محله، أين يقف كل زبون بعيدا عن الآخر مسافة تزيد عن المتر وتسير الأمور بنظام الواحد تلو الآخر في صورة ارتسمت على الديكور العام الذي أصبح سيّد الموقف منذ ظهور جائحة كورونا.

وبحسب ما أشار إليه صاحب المحل، فإن «الحملات التحسيسية المختلفة أتت بثمارها لدى المواطن الذي يأخذ الأمور بجدية أكثر، لاسيما ومداخلات المختصين لعدة أسابيع مع انتشار الوباء بشكل مخيف، يزيد من الحذر على كل المستويات».

لذلك، الإجراءات الوقائية تبدأ بشكل فعلي من خلال تصرفات المواطن، وبما أن أكبر نشاط يوميا يخص التسوق.. فإن التحكم في هذا الجانب، قد يجعل المنحنى تنازليا لإمكانية الوصول إلى كبح هذا الوباء القاتل الذي غيّر حياة ويوميات جلّ سكان العالم.

مدير تنظيم الأسواق والنشاطات التجارية: تموين منتظم باللحوم الحمراء والبيضاء خلال رمضان

أكد مدير تنظيم الأسواق والنشاطات التجارية بوزارة التجارة، أحمد مقراني، أمس، بالجزائر، أنه سيتم خلال شهر رمضان، تموين السوق الوطنية بكميات معتبرة من اللحوم البيضاء والحمراء المحلية والمستوردة بأسعار معقولة.

وتابع قائلا لـ «واج»، «سيتم استيراد، بمناسبة رمضان، كميات من لحم البقر تبلغ 12,5 ألف طن من النوع الطازج و26,5 ألف طن من النوع المجمد»، مؤكدا أن عمليات الاستيراد سيتكفل بها متعاملون متخصصون في الاستيراد. وأضاف في ذات السياق، أنه «سيتم توفير خلال رمضان إنتاج محلي من لحوم البقر يبلغ 52 ألف طن، فضلا عن منح تراخيص لاستيراد نحو 3.000 رأس بقر».

أما ما يتعلق باللحوم البيضاء، فسيتم دعم السوق بكميات تتراوح ما بين 53 و54 ألف طن خلال رمضان»، مضيفا أن الديوان الوطني لتغذية الأنعام قام بتخزين كميات معتبرة تصل إلى 4.000 طن تحسبا لرمضان من أجل ضمان الوفرة وتفادي ارتفاع الأسعار.

هاجسا الغلاء وانقطاع المداخيل في رمضان

بولنوار: لن تكون ندرة في المنتجات إن ابتعدنا عن اللهفة

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، يتخوف المواطنون من موجة غلاء تطال المواد الغذائية واسعة الاستهلاك ومختلف السلع من خضر وفواكه ولحوم، خاصة في ظل الوباء وتسببه في أزمة شغل كبيرة، حيث باتت أغلبية العائلات منذ بداية تطبيق الحجر الصحي على عتبة ضائقة ومأزق يصعب الخروج منه.

صونيا طبة

تبرز هذه المعاناة، سيما لدى العائلات التي انقطعت مداخيلها منذ تطبيق الحجر الصحي، خاصة وأن بعضهم خسر عمله بسبب ما خلفه الوباء من خسائر لأصحاب الشركات الخاصة والتجار والمطاعم والمقاهي وقاعات الحفلات، وآخرون كانوا يكسبون قوت يومهم من خلال نشاطات حرة مختلفة أصبحت الآن مستحيلة بعد تعليق الكثير من النشاطات، في إطار الإجراءات المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا في الجزائر. a

وتساءل المواطنون، عن مصيرهم في حال استمر هذا الوضع الصعب وطالت مدة الحجر الصحي في ظل عدم وجود دخل يسمح بضمان الاحتياجات اليومية، معبرين عن تخوفهم من الدخول في أزمة فقر وجوع لم يسبق وأن عاشها الجزائريون من قبل، خاصة وأن أسعار

المواد واسعة الاستهلاك ترتفع أسعارها مع اقتراب شهر رمضان، بما يزيد الضغوط المعيشية عليهم.

ليأتي الفرج بعد إقرار رئيس الجمهورية منحة 10 آلاف دج لفائدة العائلات المعوزة، في إطار التضامن مع الأسر المحتاجة المتضررة من تدابير الوقاية من كوفيد-19، بدلا من 6000 دج. وهو قرار وإن أثلج صدور الكثيرين، إلا أن يمكن ألا يشمل الكثير منهم، كونهم غير مسجلين على مستوى البلديات التي ستعمد إلى صرفها بناء قوائم جاهزة للعائلات المعوزة المسجلة والمعروفة لديها بسبب مداهمة الوقت، خاصة وأن شهر رمضان على الأبواب، أو بالتنسيق كذلك مع لجان الأحياء.

من جهته طمأن رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الحاج الطاهر بولنوار، المواطنين بعدم تسجيل ندرة في المواد الغذائية وأن المخزون سيكفي إلى غاية نهاية 2020 بما في ذلك اللحوم، بالاضافة إلى الخضر والفواكه، كون أغلب الفلاحين غرسوا المزروعات بكمية وفيرة، وهو ما يساهم في تلبية جميع الحاجيات.

ودعا بولنوار إلى الابتعاد عن اللهفة والتحلي بالوعي والتعقل، خاصة في هذا الظرف الصعب، الذي يقتضي أن يكون فيه جميع المواطنين متضامنين أكثر من أي وقت سابق، موضحا أن زيادة الطلب على المواد الغذائية في شهر رمضان يفتح المجال للمضاربة.

واعتبر رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين، ارتفاع الأسعار في شهر رمضان مرهونا بتصرفات المستهلكين لأن زيادة الطلب غير المبرر أسبوعا قبل الشهر المبارك سيؤثر على أسعار بعض المنتجات باستثناء المواد المدعمة والمسقفة، مشيرا إلى أن الأسعار ستشهد انخفاضا مع مرور الأيام الأولى من رمضان، خاصة وأن أسواق التجزئة ستبقى مفتوحة، رغم أزمة الوباء.

حـــوار

الباحث في الاستراتيجيات نبيل كحلوش لـ «الشعب»:

آليـات محاربـة جائحـة كـورونا صحيحـة

يرى الباحث في الدراسات الاستراتيجية وبناء السلم نبيل كحلوش، في هذا الحوار الذي خص به «الشعب»، أن الآليات التي وضعتها الجزائر لمواجهة أزمة فيروس كورونا صحيحة، على غرار تصنيع الكمامات، استيراد الأجهزة الصحية وفرض الحجر الصحي، مبرزا دور الباحثين في وضع الدراسات والمبادرات الخاصة بإدارة محكمة للأزمة وما بعدها، لأن لها تداعيات اجتماعية واقتصادية تستدعي تقديم رؤى استشرافية مبنية على معطيات معينة للتعامل مع الفترة القادمة.

واقترح في هذا السياق، تسطير استراتيجية لتسيير مرحلة ما بعد كورونا، تركز على البحث العلمي والتطور التكنولوجي ومراجعة وصياغة القوانين المتعلقة بهما، خاصة وأن العالم سيشهد عدة تغيرات عميقة بعد الأزمة والجزائر ليست استثناء.

حاورته: زهراء.ب

«الشعب»: إلى أي مدى نجحت الاستراتيجية المتبعة من الجزائر في إدارة أزمة فيروس كورونا؟

الباحث نبيل كحلوش: من أجل تقييم أي استراتيجية موضوعة يوجد مؤشران أساسيان، المؤشر الأول مدى تطابق الآليات الموضوعة مع الواقع. والمؤشر الثاني مدى سرعة التنفيذ. وإذا قيمنا طريقة إدارة الأزمة في الجزائر نجد الآليات الموضوعة صحيحة وعلى رأسها تصنيع الكمامات، استيراد الأجهزة الصحية والعتاد، فرض الحجر الصحي الجزئي والكلي على مناطق مختلفة.

نستطيع القول إنها إجراءات صحيحة مقارنة بدول أخرى، لكن سرعة التنفيذ كانت إلى حد ما بطيئة نوعا ما، كالتأخر في تعليق الرحلات الجوية والبحرية سابقا، التأخر في فرض الحجر الصحي على بعض المدن وهذا ما نبهنا إليه منذ فترة، حينما ذكرنا في الاستراتيجية يوم 30 مارس الماضي وحددنا الخطوات الواجب اتخاذها لاحتواء الوباء وما بعده. والأمر الذي نقصد ما بعده، هو أن جائحة كورونا هي أزمة بيولوجية ولكن لديها أبعاد اقتصادية واجتماعية وعلى مستوى العلاقات الدولية كذلك. لهذا يجب أن نعمل على وضع رؤى استشرافية مبنية على معطيات معينة من أجل أن تتخذ الجزائر كل الإجراءات اللازمة على كل المستويات من أجل أن تتعامل مع الفترة القادمة، وهذا لأن الأزمة هي أساسا عبارة عن مشاكل تتطور إلى أزمة، لهذا من الأحسن أن نعالج المشكلة قبل أن تتحول إلى أزمة تقتضي وضعا آخر مغايرا.

رؤية استشرافية لتسيير ما بعد الأزمة

كورونا أعادت البحث العلمي للواجهة

للباحثين دور في وضع الدراسات والمبادرات لتسيير الأزمة وما بعدها، كيف لهم المساهمة في هذا الإطار؟

يقول العالم الفيزيائي كيبلر، حينما تهب الأعاصير وتكون أركان الدولة مهددة بالزوال، فلا أنبل ولا أحسن من أن نرسو على الأرض بدراسات جادة وهادئة. وهذا هو الدور المحوري للباحثين والعلماء والخبراء في فترة الأزمات؛ يعني وضع دراسات جادة وهادئة وتقديم نصائح وإرشادات ومبادرات واستراتيجيات وخطط من أجل إدارة عالية للأزمة، وغلق فجوات محتملة عبر حل مشكلات موجودة حاليا حتى لا تتحول إلى أزمات أخرى.

نرى حاليا أن أزمة الوباء شهدت إرهاصات ثورة علمية في الجزائر، فرض فيها البحث العلمي وجوده ووضع العديد من الباحثين فيها بصمتهم، وهذا يفتح المجال واسعا، بعد مرور الأزمة، إن شاء الله، للاستثمار في ذلك، مما سيرفع مستوى الثقة في العلم من جديد واعتماده في تسيير مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، على حد سواء.

إذن، الاستراتيجية التي يجب أن توضع بعد الأزمة هي التركيز على البحث العلمي وبالأخص الجانب الطبي وكذلك التطوير التكنولوجي ومراجعة وصياغة الكثير من القوانين المتعلقة بهذين الأمرين في الجزائر.

■ المواطن له دور محوري في حل الأزمة، لكن - للأسف - يبدو البعض غير مبالٍ بتعليمات الوقاية، ما هي طرق إقناعه؟

■■ هذا الأمر راجع للسياسة الاتصالية. فالسكوت على الإشاعات أو التأخر في الرد عليها وتنوير الرأي العام وتقديم المعلومات بطريقة إحصائية، دون تعليق أو تقديم أي تفسير لها، يجعل أي مواطن إما يشك وإما يأخذ الأمور باستهزاء. لذا، ينبغي مراجعة السياسة الاتصالية من جديد.

الجانب الثاني، تتحمله بعض النخب في الجزائر، من سياسيين ومرتزقة وعملاء، الذين وبعدما بدأ الوباء في حصد آلاف الأرواح في الخارج، كانوا لايزالون يخادعون الشعب، خاصة الأطفال وكبار السن، على أساس أن هذا الوباء اصطناعي وأدخلوا الجانب السياسوي، وهؤلاء يمكن أن نسميهم مرتزقة الأزمات، أرادوا الظهور على حساب الشعب. ولكن، الحمد لله، أن هناك فئة واعية استطاعت أن تبصّر الناس وتنور أرائهم بطريقة علمية وبتقديم حجج علمية وتقارير طبية ومقالات تشرح الوضع من الناحية الوطنية والدولية، وهذا الوضع جعل غالبية الشعب يفهم جيدا ما هو هذا الوباء وهذا الفيروس وتداعياته الصحية وكذلك يعرف التداعيات الاجتماعية والاقتصادية داخليا وخارجيا.

اذن، يجب مراجعة السياسة الاتصالية أو تطويرها. وحاليا هناك أمر إيجابي أصبحت الجهات الرسمية تتعامل بالوسائل التواصلية الحديثة، وسرعة في التعامل مع الإشاعات لم تكن سابقا، وهذا الأمر جد مبشر.

والنقطة الثانية تعود للنخب التي عليها ألا تترك الساحة فارغة، إنما أن تقوم بإنزال علمي حقيقي عبر المقالات والبحوث من أجل تنوير الرأي العام بمختلف مراحل تطور المجتمع الجزائري بعد فترة الحراك الذي نحتاج فيه إلى وعي حقيقي وليس معلوماتيا، لأن البعض يظن أن امتلاك العديد من المعلومات يكون واعيا وهذا خاطئ امتلاك المعلومات يعتبر فقط معرفة، أما الوعي الحقيقي فيعتبر تحويل ولو معلومة واحدة حقيقية إلى فعل إيجابي.

مروجو الشائعات لا قيمة لهم في المجتمع

وسائل الإعلام سلاح ذو حدين تقدم المعلومة الصادقة ويمكن أن يكون بعضها منصة لمروجي الإشاعة، كيف لها أن تنور الرأي العام بعيدا عن هذا الفخ؟

من ناحية الإعلام ونقل المعلومة هناك نقطة أساسية في ثقافتنا وهي التبيّن وديننا يركز على هذا الأمر بتقديم الحجة والبرهان. فإذا أراد الإعلامي نشر معلومة معينة عليه القيام بخطوتين؛ الأولى التبين من طبيعة تلك المعلومة. والخطوة الثانية، البرهنة عليها بدلائل وحجج. في هذه الحالة، يمكن له تقديم معلومة ذات مصدر حقيقي موثوق، تبقى الأمور الأخرى على مستوى الجدل والمناقشة فقط، ولكن عيب على مؤسسة إعلامية صرفت أموالا كبيرة من أجل تأسيس نفسها وتوظيف العمال نشر معلومات لا أساس لها من الصحة أصلا.

كذلك في الجانب الأمني المعلوماتي، نجد قوات الأمن تقوم في إطار الأمن السيبراني بعمل كبير لتحديد مروجي الإشاعات، خاصة في فترة الأزمات، لأن مرتزقة الأزمات يروجون لأخبار مغلوطة ولأي شيء فقط، محاولة لفرض وجودهم، باعتبارهم أناسا لا قيمة لهم في هذا المجتمع. ولأنهم أصلا ينظرون للناس بنظرة رقمية، أي يلقون أي خطاب تافه أو معلومة خاطئة ليروا عدد المتفاعلين مع هذه الأخبار، وهذه النظرة الكمية للناس غير أخلاقية. إذن مسؤولية الإعلاميين اليوم هي كبيرة جدا وكذلك بالنسبة لرواد وسائل التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن هذه الأزمة ليست بيولوجية وإنما لها أبعاد نفسية واجتماعية، لذا لابد فيها للشخص حتى وإن كان يمتلك معلومة حقيقية وذات مصدر موثوق، أن يقيم تأثيرها على الواقع، فإن كان تأثيرها سلبيا عليه التحفظ عليها وتأجيل نشرها.

■ يجتهد بعض الأئمة بعد غلق المساجد في نشر دروس عبر مكبرات الصوت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى أي مدى تساهم هذه الخطوة في التأثير الروحي والنفسي؟

■■ بطبيعة الحال المساجد لها دور كبير على الجانب الروحي النفسي، ولها عدة أدوار اجتماعية ودينية. لهذا هي مكان الاجتماع والتعاون والعبادة جماعة، وبما أن الوباء ذو طبيعة جماعية لأنه ينتشر بالعدوى، كان قرار غلقها إجراء طبيا ضروريا. وقد استفاد المجتمع على الأقل من فرصة أخرى من أجل التعامل بطريقة رقمية مع بعضه البعض والاستفادة من خبرات الأئمة وعلم النفس وعلم الاجتماع، لهذا قام الأئمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ببث دروس ومواعظ وهو إجراء تقني رفيع المستوى، باعتبار أن الكلمة الطيبة، بأي وسيلة نقلت، هو أمر محمود ومنشود، خاصة في هذه الأزمة.

النخب مطالبة بتنوير الرأي العام ومحاربة الإشاعة

الأزمة ستقلب موازين القوى في العالم

جائحة كورونا مست العديد من دول العالم، فهل سنرى قوى وعلاقات جديدة بعد القضاء عليها؟

يوجد تغيرات عميقة ستحدث، والمستقبل الممكن، إذا صح القول بلغة التحليل المورفولوجي بعد الأزمة البيولوجية متعدد الأبعاد، ومن بينها البعد الاقتصادي الذي سيكون أشد وطأة على دول العالم، إما قد يغير الخيارات الاستراتيجية لعدة دول والجزائر ليست استثناء، إلا أنها ليست نسخة طبق الأصل عن غيرها وكذلك الدول الأخرى ليست مجرد نسخ عن بعضها البعض. إذن، التأثير سيكون متغيرا من مكان إلى آخر، سيحدث تباطؤ اقتصادي كبير حتى البعض يسميه الكساد الأعظم على شاكلة كساد سنة 2007، سيؤدي إلى نتيجتين على الأقل إحداهما اقتصادية والثانية أمنية.

اقتصاديا، سيعطي الفرصة لدول أخرى حتى تلحق بركب الأولى خارج إطار الاستغلالية والهيمنة الاستعمارية التي تكرست منذ الثورة الصناعية في القرن 19. وأمنيا، ستنكمش التدخلات العسكرية لتلك الدول وتعود من جديد إلى مفهوم الأمن الحدودي وعلى الأكثر الأمن الإقليمي بدلا من الأمن العالمي، الذي جعلها تتخذه كذريعة في كل بقاع الأرض وفق مقاربة أمنية بحتة.

الأمن العالمي اليوم ظهر أنه لا يبنى ولا يحافظ عليه بنفس المقاربة الكل أمنية التي انتهجتها الدول الغربية سابقا، بل يبنى بالخدمات الإنسانية التي أظهرت أزمة كورونا أهميتها وعمق تأثيرها على مسار العلاقات الدولية.

وبناء على ما سبق، يمكن تشخيص الأمر ووضع ملامح المستقبل على شكل 7 نقاط أساسية وهي الأزمة البيولوجية ستعيد تعريف السلم في العالم وتغير مقاربة تحقيقه، ستعيد ترتيب الاقتصاد العالمي، ستعيد مراجعة العلاقات الدولية واحتمال كبير سننتقل من النظرية الواقعية إلى مابعد السلوكية التي تجعل العلاقات الدولية تبنى على معطيات إنسانية حقيقية بدل من معطيات المنفعة والقوة، ستمنح فرصة أكبر لدول العالم الثالث للعمل بحرية أكبر، ستقلب موازين القوة من أوروبا وأمريكا نحو آسيا، سيكون اهتمام أكبر بالبحث العلمي وبالأخص الطبي، وستتم مراجعة الخيارات الاقتصادية لعدة تحالفات عسكرية.

■ كلمة أخيرة...

■■ نشكر جريدة «الشعب» على هذا الحوار واهتمامها بالجانب العلمي والإستراتيجي.

وآخر نصيحة ونحن في هذه الأزمة، مواصلة الصبر على فترة الحجر الصحي واعتبارها من الناحية المالية إدخارا، ومن الناحية البيئية تطهيرا، ومن الناحية الاجتماعية تعاونا، ومن الناحية النفسية راحة، ومن الناحية الروحية تعبدا، ومن الناحية السياسية مراجعة ومن الناحية العلمية دراسة، ومن الناحية العقلية تدبرا، ومن الناحية التاريخية درسا وعبرة وتجربة للبشرية جمعاء.

«الشعب» تستطلع الحجر الصحي للجالية الجزائرية بإيطاليا

إلتزام بالتعليمات... والتكافل مستمر عن طريق التواصل الاجتماعي

■ لا وجود لإصابات ولا وفيات وحناجرهم معلقة على وطنين

استطلاع: نور الدين لعراجي

يعيش ما يقارب 26 الف جزائري على الاراضي الايطالية موزعين على عدة مدن، يعملون في المهن الحرة، فيما يشتغل البعض منهم في مؤسسات إنتاجية واقتصادية، وتبقى القلة منهم تمتلك مؤسسات خاصة، تساهم بها في انتعاش الاقتصاد المحلي.

حاولت «الشعب « في هذا الاستطلاع، كسر الحجر الصحي المضروب على ايطاليا، وتنقلت عبر وسائل التواصل، الى حيث تتواجد الجالية الجزائرية هناك وتحدثت اليهم حول يومياتهم خلف جدران البيوت، بعد ان ضرب فيروس كوفيد- 19 على العالم برمته حجرا شاملا، فكانت اجاباتهم واحدة: «ننتظر لحظة الخروج من هذا الكابوس بأقل الاضرار وعودة الحياة الى طبيعتها المعهودة « فيما، أكدت السيدة «صبرينة. ح « المقيمة بمدينة بادوفا بمقاطعة الفينيتو شمال إيطاليا: « بانها كانت تعتقد ان الفيروس هو صناعة الدول الكبرى فيما بينها، وسينتهي بعد زوال المصلحة السياسية ذات الوجه الاقتصادي، خاصة وانه ضرب مدينة ووهان الصينية فقط دون غيرها من المدن او الدول الاخرى.

وتضيف صبرينة التي تنحدر من ولاية باتنة، وهي ربة بيت تعيش رفقة ولديها وزوجها، بأنه في شهر جانفي تم تسجيل اول حالة بمدينة روما لرعية صيني، وبعد الكشف عن حالة الإصابة، وضعته السلطات الايطالية في الحجر الصحي، رفقة كل عمال الفندق الذي كان مقيما به، وبعد التحاليل تبينت انها اعراض الانفلونزا فقط في ايطاليا «.

وفي 18 فيفري ظهرت هناك اعراض على مواطن ايطالي يبلغ من العمر 38 سنة، ويسكن في مقاطعة « لمبارديا « بميلانو، كان يشتغل في شركة ظهرت عليه هو الأخر نفس الأعراض، وبعد الكشف عليه تبين انه حامل لفيروس كوفيد-19 لكنه نقل العدوى الى عائلته، والى كل عمال الشركة التي أغلقت أبوابها نهائيا، لأنهم لم يأخذوا الاحتياطات اللازمة ومن ثمة حولوا الى الحجر الصحي.

وتضيف المتحدثة في نفس السياق انه وفي اليوم ذاته بعد ساعة من الاعلان عن الحالة الاولى تم الاعلان عن اصابة جديدة في البلدة التي تسكنها وهي «بادوفا» التابعة لمقاطعة «ألى فينيتو»، ويتعلق الامر بشخص كبير في السن قدرته المناعية ضعيفة ما ادى الى وفاته، وفي ظرف 24 ساعة، انتشر الوباء بشكل سريع ليتم الاعلان عن مائة اصابة موجبة لكوفيد-19.

ارتفاع الوفيات بشكل سريع زرع الرعب

اما عن يومياتها مع الجائحة، تقول السيدة «ح.م» انه في يوم 23 فيفري المنصرم بدأت ملاح الخوف في الحياة الاجتماعية بصفة عامة خاصة في المقاطعتين لامبارديا، و ألى فينيتو الواقعتين شمال ايطاليا، حيث تتواجد الجالية الجزائرية بكثرة، ليتم اتخاذ الاجراءات اللازمة بغلق المدارس وإجبار التلاميذ البقاء بالبيوت، رغم انهم غير معرضين للإصابة إلا انهم ينقلونها الى الكبار.

لكن المؤسف في كل هذا – تضيف- ان عدد الاصابات والوفيات ارتفع بشكل جنوني، وعجزت السلطات في مواجهة ذلك أو التحكم فيه، معلنة عن قرار الحجر الصحي في المقاطعتين، باعتبارهما مهد بؤرة فيروس كورونا المستجد العالمي الذي أخلط كل الأوراق.

تتقاسم الجالية الجزائرية المقيمة بإيطاليا نفس الآلام التي تعيشها عائلاتهم في الجزائر، قلوبهم مقسمة بين وجعين كلاهما يؤلم حد القسوة، وفي نفس الوجع يتقاسمون مع الايطاليين أنفسهم تلك المآسي والكوارث التي حصدت الآلاف من الأرواح، محولة أولى قبلة للسياح في العالم الى منارة للأشباح، لا تصحو إلا على جثث الموتى، المكدسة في المراكز الصحية وداخل ثلاجات حفظ الجثث، التي لم تعد تحصي هي الاخرى موتاها، بعد ان حولها وباء كورونا الى مشاهد من افلام الرعب والخيال، واضعا السلطات الايطالية امام خيار الاستسلام وانتظار فرج السماء.

تعنت السكان غذى تفشي الفيروس

القرار لم يعجب سكان ميلانو، لأنه سيعيق يومياتهم المعتادة في التجول والتسوق وغيرها، فقاموا بحجز تذاكر سفر على الطائرات والقطارات وهناك من ركبوا سياراتهم، وفئة اخرى اختارت الحافلات، لتكون وجهتهم جنوب ايطاليا، وهناك انتشر المرض ايضا بشكل خرافي لم يهضمه سكان الجنوب، دون معرفتهم الأسباب وراء ذلك.

وهنا قام الوزير الاول بالإعلان في مؤتمر صحفي عن الحجر الصحي لكل ايطاليا، حيث اغلقت كل المرافق التربوية والجامعية والتكوينية، توقف الادارة والمصانع غير المنتجة، كما أغلقت المقاهي ابوابها ومتاجر الحلاقة، ولم يسمح الا للمصانع المنتجة والمساحات الكبرى للتسوق «سيبرماركاتو»، الصيدليات والبريد.

تصريح بالخروج لشخص واحد

من جهتها تقول السيدة صفية بان سلطات البلدة منحت لهم استمارة «تصريح بالخروج» في حالة مغادرة البيت، يدونون عليها سبب ذلك في الخانة الموجودة على الورقة، تستظهر عند اول مراقبة للشرطة في الاحياء، لان الخروج من البيت يعد خطأ جسيما، عقوبته غرامة بـ300 يورو، والحبس لمدة ثلاثة اشهر وعند الخروج عليه الالتزام بالتعليمات، من مسافة الامان، وضع الكمامة، ارتداء القفازين ويكون التسوق داخل المساحات الكبرى بالأفواج، مع تجنب الاكتظاظ.

وأوضحت ذات المتحدثة، بأنها منذ انتشار الوباء لم تتصل بهم السفارة، لا في بداية الوباء ولا في عمق الازمة، ماعدا اعلان تم نشره على صفحتها الرسمية بالفايسبوك، حينها بدا الخوف يتسلل اليهم شيئا فشيئا، ولم يعد الامر كما روج له في اولى بداياته، على انه حرب بين قوى الشر، وهنا بدأ الخطر يحوم حولهم.

ومازاد من تعميق المسألة انهم يتلقون حملة توزيع الكمامات والسائل المعقم، كلما زاروا المستشفى او في الطرق، مما اجبرهم على التعايش مع الوباء، وذلك بشراء كل المستلزمات من ادوات التنظيف، الاكل، الالعاب الاضافية للأطفال قصد التغلب على الوقت، فيما استمرت الدراسة عبر الانترنيت مع الطلبة والأسرة التعليمية، رفقة تطمينات الحكومة الايطالية، كما عمق افراد الجالية الجزائرية الاتصال ببعضهم البعض عن طريق الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، يتبادلون اخبار الجزائر فيما بينهم، حريصين على تقاسم النصائح، ثابتون في الشدائد بأنهم لحمة واحدة.

بلغة حزينة ودموع الغربة، تسبقها تمتمات الحسرة، على ما يلحق الجالية في ايطاليا من كلام لا يليق بأبناء البلد، ذنبهم الوحيد انهم يعيشون في بلد اصابه الوباء، بعدما كان الوجهة المفضلة للحرقة، فتقول: «نحن اخوتكم واخواتكم وأبناء الجزائر التي تسكن قلوبنا كل دقيقة».

أفراد الجالية يؤكدون من أولى بؤر الفيروس وأكبرها بأوروبا، أن الوباء اصاب العالم أجمع وايطاليا بشكل أخص لأنهم لم يلتزموا بطرق الوقاية وتعليمات الحجر المنزلي، لذلك انتشرت العدوى فيما بينهم، ووصل الحد إلى أن في اليوم الواحد اكثر من 600 شخص، لذلك «كونوا لنا سندا، وابقوا في بيوتكم، لان الحجر المنزلي وقاية من الاصابة بالفيروس».

فسيفساء جزائرية بمقاطعة بادوفا

وإذا كانت قلوب الجالية معلقة على الجزائر، فإنها فضلت البقاء في ايطاليا على العودة الى البلد، خوفا من نقل العدوى، بالرغم من انه لم تسجل اية حالة في صفوف الجالية الجزائرية قاطبة، ولكن الخوف على عائلاتهم، هو من جعلهم يختارون البقاء في بلد يواجه الموت وأبوابه مشرعة، مفضلين ذلك بدل ان يشار اليهم بالأصبع، ويعيش في ذات المقاطعة جزائريون من ولايات ومناطق عدة كالبليدة، الحراش، تيبازة، دلس، وهران، تبسة، غيليزان، باتنة، بريكة، نقاوس، بسكرة،... وغيرها ويعمل هؤلاء في شركات خاصة اقتصادية وانتاجية منها، كما يوجد في نفس المقاطعة نساء جزائريات متزوجات بايطاليين.

بعد فرض الحظر الشامل في ايطاليا ومنع الناس من مغادرة بيوتهم، تحولت الشوارع الى ممرّات للأشباح لا تسمع إلا مكبرات الصوت للمصالح الامنية الداعية الى الالتزام بشروط الحجر الصحي، وفي حالة ما اذا وقع اي طارئ فلا يحق لهم الخروج من الحجر، بل عليهم الاتصال بالرقم الاخضر، وسوف يتلقون الاسعافات الاستعجالية في بيوتهم.

ونفس الامر بالنسبة للمشتريات والإغراض الاخرى، فيمكن ارسال الطلبية الى المساحات الكبرى وتقوم هذه الاخيرة بتلبية الطلب وارساله الى غاية البيت، حفاظا على سلامة السكان.

فيما بادر بعض المدونين الى إنشاء صفحة «هاشتاغ» في التواصل الاجتماعي عنوانه «ابق في البيت» «يو استرا اكازا»، وهي مرحلة غير مألوفة بالنسبة اليهم لأنهم يرفضون البقاء في البيت، خاصة وان الفرد الايطالي من الجنسين معروف عنه الحيوية والنشاط الخارق للعادة وليس بالسهولة قبوله فكرة البقاء في البيت.

القنصلية الجزائرية تطلق حملة توعية

قامت القنصلية العامة بميلانو بإطلاق حملة توعية في اوساط الجالية حسب القنصل العام للجزائر علي رجال، من خلال تصريح ادلى به للتلفزيون العمومي، مؤكدا بدوره عن عدم تسجيل أية حالة عدوى بفيروس كورونا بين الجزائريين المقيمين بايطاليا، حيث إنه منذ ظهور فيروس كوفيد-19 في إيطاليا اتخذت السلطات الإيطالية التدابير الوقائية بغرض تفادي تفشي الفيروس، خاصة وهي المنطقة التي انتشر فيها الوباء بشكل مثير.

و أضاف القنصل العام للجزائر بإيطاليا ان الحملة كانت باستخدام قنوات الاتصال المتوفرة، مثل شبكات التواصل الاجتماعي والاتصالات الهاتفية، قائلا «نصحنا مواطنينا بإتباع التعليمات التي قدمتها السلطات الصحية للبلد المضيف، والتحلي باليقظة والحد من التنقلات إلا في حالة ضرورة ملحة».

إيطاليا تسابق الزمن

خصصت الحكومة الايطالية مبلغ 25 مليار يورو، اي ما يعادل 28.3 مليار دولار أمريكي لحماية اقتصاد البلاد من التداعيات الاقتصادية السلبية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد، حسب ما اعلنته وكالة أنباء «آنسا» الايطالية على لسان الوزير الاول كونتي، يمكن استخدام المبلغ لمواجهة كافة الصعوبات المترتبة على حالة الطوارئ هذه، يضاف لمبلغ 7.5 مليار يورو الذي خصص لتلبية الاحتياجات الفورية، وقد سجلت ايطاليا نسبة فضيعة في عدد الوفيات بلغت ذروتها قبل ان يمس الوباء امريكا، لتحتل هذه الاخيرة اعلى نسبة للوفيات في العالم.

من قبلة لـ «الحراقة» الى مقبرة كورونا

عُرفت ايطاليا بالوجهة الاكثر استقطابا للهجرات السرية من افريقيا نحو اوروبا، ولعلها القبلة الاكثر تفضيلا للجزائريين المغامرين الطامحين للعيش على ضفاف القارة العجوز، فبحكم موقعها في جنوب القارة، على شبه جزيرة، تحيط بها جبال الالب الشهيرة والبحيرات الجليدية، تحتوي ايضا على الحفر النارية والكهوف الفيروزية، ولعل من اهم جزرها سردينيا وصقلية ويكفيها انها كانت المضغة الاولى التي تشكلت منها الامبراطورية الرومانية ومولد عصر النهضة.

لم يذكر التاريخ في صفحاته ان موسم الهجرة من روما الى القارة السمراء، سيكتب من احرف من دم، وان المدن المعلقة على جغرافيتها، سيفر منها المرء ذات يوم، تاركا الارث والحضارة والبحيرات العجيبة الى شبح الوباء.

لن تقرع الكنائس أجراسها بعد اليوم، ولن يقيم سياح العالم صلواتهم في كنيسة القديس أنطونيو وهي اكبر كنيسة في ايطاليا، ولن يحج الاخرون الى كنيسة القديس غوستينا الذي قدم من مدينة طاقاست سوق اهراس الجزائرية حيث ولد على تاريخها، صال وجال على مسارح أمادور «مداوروش»، وجلس على تربتها معلما في قيم التسامح تحت شجرة الزيزفون العتيقة التي لا تزال الى اليوم تتذكر جلسات الذكر، ولن يستمتع الزوار بالرسومات المخلدة لأعظم الفنانين على جدران كنيسة السيدة العذراء، ولن يجلس الاخرون على خشبة شكسبير يستذكرون امجاد العروض.

الأستاذ قرن محمد إسلام لـ «الشعب»:

الجزائر أدركت خطر الوباء مبكّرا وواجهته بإجراءات احترازية فعّالة

وضع وباء كورونا دول العالم قاطبة على نفس الكفة وعلى خطّ مواجهة واحد، لكن التعاطي مع هذا الوباء الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا، تباين من دولة إلى أخرى، فبينما أحسنت بلدان تسيير الأزمة الصحية وحاصرت خطرها، مثل الصين التي انطلق منها الفيروس اللّعين، أخفقت أخرى في اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب، ما جعل المرض يتفشى فيها بشكل مريع.

لتسليط الضوء على كيفية تعاطي الجزائر مع «كوفيد-19» ومدى قدرتها على مواجهة تداعياته الصحية والاقتصادية، أجرت «الشعب» الحوار التالي مع أستاذ العلوم السياسية بجامعة سطيف، قرن محمد إسلام.

حوار: إيمان كافي

الشعب: كيف تقيّمون تعاطي الدولة والسلطات الجزائرية مع جائحة كورونا؟

الأستاذ قرن محمد إسلام: تعتبر الجزائر من الدول القلائل في العالم التي لم تتأخر في مواجهة وباء كورونا المستجد. فبالمقارنة مع دول كثيرة منذ ظهور أول الإصابات في بداية شهر ديسمبر 2019م في الصين، كانت الجزائر من الأوائل التي أخذت جميع احتياطاتها لمجابهته، مع تسجيل تأخر نوعا ما في توقيف الرحلات مع دول عرفت ظهور حالات كثيرة للوباء، لاسيما دول أوروبية وهذا له مبررات ساقتها الجهات الرسمية.

يمكن أن نُذكّر بالبيانات التي صدرت من الرئاسة والوزارة الأولى، فبتسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا لرعية إيطالي بتاريخ 25 فيفري، وهو الوصل الجزائر بتاريخ 17 فيفري، ثم بتسجيل أولى الإصابات لمواطنين جزائريين التي كانت بتاريخ الثاني من مارس، ترأس رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون اجتماعين لمجلس الوزراء واجتماعين آخرين للمجلس الأعلى للأمن في شهر مارس 2020م، وسرعان ما اتخذت مجموعة إجراءات، منها تأجيل جميع نشاطات المجلس الشعبي الوطني إلى وقت لاحق، وتقديم العطلة الربيعية وإغلاق جميع المدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني، وبدأ العمل بتوقيف بعض الرحلات الجوية والبحرية بين البلدان، كالمغرب وفرنسا، ثم غلق المساجد بفتوى من وزارة الشؤون الدينية، بالإضافة إلى جملة من القرارات الإضافية لمواجهة الجائحة التي مست الجانب الاجتماعي، كضبط السوق لمحاربة الندرة وتوفير المواد الغذائية ومحاربة الاحتكار، وعلى المستوى الطبي تم تدعيم لجنة اليقظة والمتابعة بوزارة الصحة بلجنة علمية لمتابعة الوباء.

المعركة غير متكافئة لكن الجزائر تخوضها بإقتدار

مؤكّد أن الكلفة المادية للوباء ستكون كبيرة، بتصوّركم كيف يمكن للجزائر أن تغطيها؟

الكلفة المادية ستنتج عن عاملين أساسيين، الأول متعلق بتنائج وباء كورونا على الاقتصاد بصفة عامة، والأمر الثاني بالأموال المخصصة لمحاربة وباء كورونا ونتائجه الاجتماعية والطبية.

فبذكر العامل الأول، تشهد المحروقات تراجعا كبيرا في الأسعار وهو ما يعني تراجع العائدات التي تمثل 98٪ من إيرادات البلد، إضافة إلى تأثر أغلب القطاعات الصناعية والأشغال العمومية بسبب توقف الاستيراد، لاسيما من الصين التي تستحوذ على 25٪ من إجمالي واردات الجزائر، وتجميد جميع المعارض والفعاليات التجارية والاقتصادية والصناعية. كما يشهد البلد، بسبب إجراءات مواجهة كورونا، غلق الأسواق والمحلات والمصانع، وهذا الذي دفع إلى إنشاء لجان لـدراسة والتحضير لما بعد الوباء»، تضم علماء وخبراء وإطارات، مهمتها دراسة الأوضاع الاقتصادية والاستشراف لما بعد وباء كورونا.

الكلفة الاقتصادية باهظة وتغطيتها يمرّ بترشيد النفقات وتقليصها

أما العامل الثاني المتعلق بكلفة محاربة كورونا المكلفة في ظل الظروف الاقتصادية الناتجة عن العامل الأول، فالبلد لجأ إلى فتح الباب أمام التبرعات الفردية عبر فتح حسابات للتبرع بالعملتين الوطنية والأجنبية، من خلال بريد الجزائر والخزينة العمومية وبنك الجزائر، أو من خلال التبرعات من رجال المال والبرلمانيين ومساهمات المؤسسات والشركات والتبرع براتب شهري من رئيس الجمهورية وإطارات الدولة وأعضاء الحكومة والمديرين المركزيين وعمال بعض القطاعات، كالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما تساهم فعاليات المجتمع المدني في مساعدة الدولة بتعقيم الشوارع والفضاءات العامة وتوزيع وسائل الحماية الفردية، كالكمامات والقفازات والمعقمات وتشارك في عمليات الدعم والتكافل عبر توفير السلل والقفف الغذائية. كما أن الجزائر لم تطلب المساعدة من أي جهة خارجية، لكنها تقبلها إذا جاءت ضمن مبادرات المساعدة والتعاون وهو ما يخفف عنها عبئا ماليا، حيث استقبلت مساعدة من الصين التي أرسلت وفدا طبيا وتجهيزات صحية ووسائل وقاية (كمامات، قفازات، أجهزة تنفس اصطناعي). كما أعلن الاتحاد الأوربي مساعدات تقدر بـ75 مليون يورو للجزائر لدعمها في محاربة وباء كورونا.

التداعيات الاقتصادية هي الأخرى لن تكون هيّنة، هل بإمكان الجزائر مواجهتها وكيف ذلك؟

التداعيات الاقتصادية جراء انتشار وباء كورونا ستكون كبيرة على الاقتصاد، وهو ما يعكس اهتمام الدولة بإنشاء لجان «للدراسة والتحضير لما بعد الوباء» تضم علماء وخبراء وإطارات مهمتها دراسة الأوضاع الاقتصادية والاستشراف لما بعد وباء كورونا والتفكير في خطة لبناء الاقتصاد الوطني، قوامها التنمية المستدامة وترشيد الاستهلاك الطاقوي. وتزامن مع هذا الوباء أزمة اقتصادية مرتبطة بتراجع أسعار المحروقات وهو ما يدفع حكومة البلد إلى جملة من القرارات، كتخفيض فاتورة الواردات وموازنة شركة سوناطراك.

نعتقد أن زمن ما بعد كورونا مغاير تماما لما قبله ونتوقع تغييرات كبيرة، سواء على مستوى سلوك الأفراد، السلطة وحتى الأولويات ستتغير. ما قولكم؟

نعم عالم ما بعد كورونا ليس كعالم ما قبله على كل المستويات، سواء أفراد أو جماعات أو حكومات، فوباء كورونا يثير الهلع الذي ينقص المناعة ويزيد القلق الذي يؤثر في الصحة العقلية والشعور بالإصابة باستمرار في أي جهة خارجية، لكنها تقبلها إذا جاءت ضمن مبادرات المساعدة والتعاون وهو ما يخفف عنها عبئا ماليا، حيث استقبلت مساعدة من الصين التي أرسلت وفدا طبيا وتجهيزات صحية ووسائل وقاية (كمامات، قفازات، أجهزة تنفس اصطناعي). كما أعلن الاتحاد الأوربي مساعدات تقدر بـ75 مليون يورو للجزائر لدعمها في محاربة وباء كورونا.

القوى، مما يؤدي إلى تشكل نظام دولي جديد يتنامى فيه ظهور التيارات الانعزالية نحو التركيز على المصالح الشخصية الوطنية على الإقليمية، والإقليمية على الدولية.

كلمة أخيرة حول المحنة التي يمر بها العالم؟

يقال إن المحنة تأتي بالمنحة، صحيح أن ظهور فيروس كورونا الجديد أثار قلقا بالغا عالميا وأن العالم اليوم يواجه أزمة حقيقية تهدد الصحة العالمية، كما أن مخلفاته كارثية على المنظومات الاقتصادية والاجتماعية، لكن هذه المحنة قد تصبح منحة ومحطة لإعادة النظر في الكثير من الأمور والمفاهيم في العلاقات الدولية والاقتصاد الدولي وحقوق الإنسان والحريات والعولمة والتنقل وغيرها، كما هي فرصة محليا أمام تطوير منظومة التعليم وتحديثها، وفرصة أمام الصناعة المحلية وتقليل الاستيراد وإبراز كفاءات وقدرات الباحثين.

د. حوسين بلخيرات لـ «الشعب»:

كورونا يجب أن يوحّد الليبيين ويضعهم على مسار المصالحة

نتّجه إلى عالم بدون حروب وأكثر تضامنا وإنسانية

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، إلى وقف فوري للحروب والصراعات المسلحة في العالم والتفرغ لمواجهة كورونا وقال «دعونا لا ننسى أنه في البلدان التي مزقتها الحروب، انهارت الأنظمة الصحية وتضاعفت أعداد اللاجئين والنازحين، ولذلك فإن غضب الفيروس الذي أصبح عدوا مشتركا لا يبالي بالجنس أو العرق أو العقيدة ويهاجم الجميع بلا هوادة، سيكون مريعا».

أجرت الحوار: فضيلة دفوس

واعتبر أن «إسكات البنادق وإيقاف المدفعية وإنهاء الغارات الجوية، أمور حاسمة لإنشاء ممرات للمساعدات المنقذة للحياة وفتح النوافذ للدبلوماسية».

دعوة الأمين العام الأممي تتقاطع مع رأي الدكتور حوسين بلخيرات أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجلفة، الذي قال في حواره مع «الشعب»، إن البشرية جمعاء تقف في حالة حرب ضد وباء كورونا، وهذا السياق يفترض أن يحفز لتشكيل عالم أكثر عدلا وأكثر إنسانية وتضامنا، وبعيدا عن منطق الصراعات المستديمة التي تزيد مأسي الشعوب.

«الشعب»: بعد اجتياح فيروس كورونا للعالم، هل ستشهد برأيكم، تراجعا للحروب وانخراطا في حلّ المشاكل والأزمات سلميا؟

د. حوسين بلخيرات: بالرغم من الاجتهادات التحليلية التي تحاول إلصاق نظرية المؤامرة بقضية انتشار فيروس كورونا، إلا أن الواقع الدولي يشير إلى غاية الآن كيف تقف البشرية جمعاء في حالة حرب ضد هذا الوباء. وهذا السياق يفترض أن يحفز لتشكيل عالم أكثر عدلا وأكثر إنسانية وأكثر تضامنا. ومع ذلك فإن هذا الشعور بالتفاؤل قد يصطدم مع حقائق التاريخ، التي تشير إلى أن بعد كل أزمة عالمية تخلف مأسي إنسانية تتصاعد الاتجاهات التفاؤلية التي تركز على القيم الإنسانية المشتركة، لكن سرعان ما تعود الدول إلى ممارسة منطق «الواقعية السياسية». ومع ذلك يمكن القول، إن المجتمع الدولي أمام تحدّ حقيقي لاختيار العالم الذي ينصف البشرية بعيدا عن منطق الصراعات المستديمة والتي تزيد مآسي الإنسانية تأزما.

ويمكن أن نلفت الانتباه هنا إلى تشديد منظمة الأمم المتحدة، عبر الدعوات المختلفة التي يطلقها الأمين العام أنطونيو غوتيرس، في أكثر من مناسبة، لضرورة تجسيد تضامن دولي حقيقي ووقف الصراعات المسلّحة، لأن التحديات التي ستعرفها البشرية مستقبلا تستدعي وحدتها وليس صراعاتها.

ما تأثير الجائحة على الوضع في ليبيا، وهل ستدفع بالفرقاء هناك لوقف الاقتتال والجنوح إلى السلام؟

إن حدة تأثيرات هذا الوباء قد شملت حتى الدول التي تعرف أكبر قدر من الاستقرار الأمني والسياسي، فما بالك بالدول التي تعرف أزمات داخلية مستديمة لا تخلو من مآسي إنسانية. وعلى هذا الأساس، يفترض أن الفواعل الداخلية المرتبطة بهذه الأزمات، تكون أكثر إدراكا لخطورة تأزيم الوضع الإنساني أكثر من أي وقت، نتيجة تجاهل خطورة تأثيرات هذا الوباء والاستمرار في منطق عسكرة الأزمات. وإذا كانت الدعوة إلى الحلول السياسية للأزمة الليبية هي الدعوات الأكثر منطقية والأكثر واقعية قد طرحت وتم التشديد عليها في سياقات سابقة، فإن السياق الحالي يستدعي لأن يحفز أطراف الصراع في ليبيا للدخول في مسار مصالحة وطنية شاملة تشكل نقطة انطلاق لبناء الدولة الليبية بالشكل الذي يسمح لها بمواجهة التحديات المستقبلية والتي تشير قضية فيروس كورونا إلى أن هذه التحديات التي ستفرض على الدول مستقبلا، قد تأخذ طبيعة مختلفة تحتاج إلى أكبر قدر من التماسك والتضامن الداخلي.

مازال الإرهاب يضرب في دول الساحل الإفريقي، رغم الوباء العالمي، كيف تتوقعون مستقبل الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة؟

جائحة كورونا لفتت الانتباه مرة أخرى لمشكلات التنمية التي تعاني منها دول منطقة الساحل الإفريقي، وهذا يؤكد مرة أخرى، أن المقاربة المبنية على الحلول العسكرية وحدها المتخذة لمواجهة ظاهرة الإرهاب في هذه المنطقة قد أثبتت قصورها وأنه من المهم تبني مقاربة تنموية جادة. ومن المهم في هذا السياق لفت الانتباه، إلى أن الجزائر من الدول القلائل التي تطرح مقاربة متكاملة تجاه مواجهة الإرهاب في منطقة الساحل، تقوم في إحدى ركائزها الأساسية على ضرورة مراعاة الجوانب الإنسانية والتنموية في هذه المنطقة. وقد تعززت هذه المقاربة بشكل كبير بعد الإعلان عن إنشاء «الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية»، والتي من بين أهدافها ترقية العمل الإنساني والتضامن الدولي مع الدول الأخرى، ومن المنطقي في هذا السياق أن تكون منطقة الساحل الإفريقي من أكثر المناطق المعنية بنشاط هذه الوكالة. وعلى هذا الأساس، على المجتمع الدولي في إطار زيادة منسوب الخطاب الإنساني عبر المنظمات الدولية الكبرى وضمن سياق مواجهة قضية انتشار كورونا، أن يلتفت إلى أهمية المقاربة التنموية تجاه منطقة الساحل والتي تنعكس بشكل طبيعي على جهود مواجهة النشاطات الإرهابية في هذه المنطقة. ومن المهم في هذا السياق، لفت الانتباه إلى السقطات غير الأخلاقية وغير الإنسانية التي صدرت من جهات تريد تحويل الإنسان الإفريقي المرتبط بحضارات عريقة إلى حقل للتجارب الطبية في إطار مواجهة فيروس كورونا.

فيروس كورونا في إفريقيا

العالم مدعو لإبراز ما تبقّى من إنسانيته

ينتشر فيروس كورونا في القارة الإفريقية بوتيرة بطيئة، مقارنة بما يحصل في مناطق أخرى من العالم. ومع ذلك، تتوقع منظمة الصحة العالمية «الأسوأ»، وتحذّر من عاصفة قادمة. وفي ظل النقص الفادح في المستلزمات الطبية لمواجهة الوباء، تشكل إفريقيا اختبار مهمّا للإنسانية، وما إذا كانت ستتعامل معه بروح التضامن أم بمنطق الاستعمار؟

حمزة محصول

انخرطت دول العالم أجمع، منذ فيفري الماضي، في حروب ضارية ضد فيروس كورونا الجديد، متخذة من «العزلة»، السلاح الفتاك الوحيد لمطاردة عدو «ذكي لا يرى بالعين المجردة»، مثلما نعته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

واستراتيجية العزلة التي طبقتها كل دولة، اعتمدت على غلق الحدود البرية والبحرية والمجالات الجوية، ووقف تصدير المواد الأولية والحيوية، ما وضع مبدأ التضامن الدولي في أسوأ مرحلة له منذ عقود.

وإذا كانت دول العالم المتطور، تملك ما يمكنها من مجابهة الوباء ولو على فترة زمنية محددة، فإن دولا أخرى ضعيفة وفقيرة، لا تملك حتى معدات الكشف المخبري عن المصابين بالفيروس، ودول إفريقيا جنوب الصحراء عينة مثالية عن هذا التفاوت في قدرات مجابهة فيروس يهدد الصحة العالمية ككل.

في 18 مارس، وبينما بلغ عدد الحالات المؤكدة في كافة دول القارة السمراء، 500 حالة، دعت منظمة الصحة العالمية، الدول الإفريقية إلى «الاستيقاظ» و«الاستعداد للأسوأ»، وقال مدير المنظمة الإثيوبي تيدروس أدهانوم غيبريسوس: «النصيحة الأفضل التي يمكن تقديمها لإفريقيا هي الاستعداد للأسوأ والاستعداد منذ الآن».

وقارب عدد الإصابات المؤكدة في إفريقيا إلى غاية الآن 15000 حالة في معظم البلدان، أما عدد الوفيات فتجاوز عتبة 800 حالة، ما يعني أن انتشار الوباء في القارة، لم يأخذ الوتيرة الشديدة السرعة مثلما حصل في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

دعوة منظمة الصحة العالمية، تبعتها تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة، من وقوع ضحايا بالملايين في الدول النامية ومناطق الحروب والنزاعات.

ماذا بعد التحذير؟

يمكن اعتبار تصريحات الأمم المتحدة والمنظمة التابعة لها، طلقات تحذيرية مسبقة لإفريقيا، حتى تتخذ الاحتياطات الضرورية وبشكل استباقي لتجاوز العاصفة بأقل الخسائر الممكنة. لكن الوضع الصحي العالمي والواقع الاقتصادي لعديد الدول الإفريقية، يحوّل «التحذيرات» إلى «رعب» يريد أصحاب النوايا الخبيثة الاستثمار فيه قدر المستطاع.

ظاهريا، لا توجد جدوى من تحذير أحدهم بقدوم خطر داهم وهو لا يملك أدنى الإمكانات اللازمة لمواجهته. وفي حالة وباء كورونا لا تملك دول إفريقية حتى إمكانية الاستجداء بالدول الأخرى قصد المساعدة، لأنها ببساطة أوصدت أبوابها وانكبّت على نفسها تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه بالوسائل الوطنية ومنعت تصدير كل ما هو استراتيجي.

وشاهد العالم أجمع حرب الكمامات، بين الدول القوية، وكيف لجأت إلى أساليب المافيا والمضاربة للاستيلاء على طلبيات دول أخرى. وليس لبلدان إفريقيا جنوب الصحراء، ما تقارع به أقوياء العالم ماديا ولا لوجيستيكيا، في ظل هذه الأنانية الدولية المفرطة. وقد فهم بعض المنغرسين في الثقافة الاستعمارية القديمة الوضع، باقتراح إفريقيا لتكون حقل تجارب للقاحات المحتملة ضد فيروس كورونا، حيث اقترح رئيس قسم الطوارئ في مستشفى «كوشان» بباريس، جون بول ميرا، والمدير العام لمعهد الصحة الوطنية والبحث الطبي، كاميل لوخت، اعتبار القارة الإفريقية «حقل تجارب لاكتشاف لقاحات ضد كورونا»، لأنها «لا توجد بها كمامات» و«لا يمكن تطبيق إجراءات العزل الاجتماعي».

التصريحات لقيت ولحسن الحظ إدانة عالمية، من مشاهير وساسة وحتى ومن قبل مدير منظمة الصحة العالمية نفسه وكذا الاتحاد الإفريقي، معتبرين أنها «عنصرية مقيتة وعقلية استعمارية».

تفعيل التضامن القاري

الوتيرة المتباطئة لحالات الإصابة المؤكدة في إفريقيا، لا يجب أن تشعر الأفارقة بالارتياح، لأنها لن يكون من المنطقي المقارنة بالأرقام المهولة التي يحصيها الغرب كل يوما، وذلك بسبب عدة عوامل، أبرزها قلة أجهزة الكشف، حيث أن نيجيريا التي تحصي قرابة 200 مليون نسمة وتملك اقتصادا قويا، لم تجر سوى 6 آلاف اختبار.

ومع صعوبة القيام بالحجر الصحي على السكان، خاصة خارج المدن الكبيرة، بسبب الحاجة الملحة للعمل وتوفير قوت اليوم في ظل الفقر المدقع، يمكن أخذ تحذيرات منظمة الصحة العالمية على محمل الجد، دون تعريض هذه الدول لألاعيب السيطرة والتحكم أو الخضوع الإجباري للقاحات المحتملة.

لقد توقع الملياردير الأمريكي بل غيتس، في آخر حوار له، مع وسيلة إعلامية بيلاده، أن تحصي الدول الفقيرة أكبر عدد من الضحايا جراء تفشي فيروس كورونا. واستند في تحليله الاستشرافي، على عدم قدرتها «على تخصيص من 10 إلى 20٪ من ناتجها المحلي لمواجهة الوباء»، لأنها ببساطة تفتقر للموارد المالية.

وحتى الدول المتهالكة اقتصاديا، لجأت إلى الاقتراض، مضطرة، من صندوق النقد الدولي، ليس لإنعاش اقتصاداتها وإنما لمواجهة الوباء، كما فعلت تونس، المغرب وإيران، ما يعني أنها تعاني في زمن الفيروس وستعاني أكثر بعده، بل ستكون رقيبتها تحت سيف القروض وما ينجم عن ذلك من تضاؤل هامش سيادة القرار الاقتصادي.

لذلك، تبقى إفريقيا بحاجة ماسة إلى تفعيل التضامن القاري في أسرع وقت ممكن وحشد كل الطاقات لتوفير المستلزمات الطبية والوقائية من دول صديقة، على غرار الصين والهند. وقد تبرع الملياردير الصيني جاك ما، بمليون جهاز للكشف عن الفيروس لدول القارة وهي مبادرة جيدة للغاية تحتاج إلى عمليات أخرى مشابهة، وليس إلى الذهنية الاستعمارية لدى بعض النخب في الغرب.

ورغم هذه الصورة التشاؤمية لتفشي وباء كورونا في القارة، تملك أفريقيا ذخائرها الخاصة للمقاومة والصمود، فخبرة أطبائها في مكافحة الأمراض المعدية كالملاريا، والسل وإيبولا، إلى وقت قريب، سلاح لا يستهان به.

ومثلما قال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فإن «كورونا ليس حربا، هو اختبار لإنسانيتنا»، وقد تكون إفريقيا أفضل مكان لإبراز ما تبقى من هذه الإنسانية.

إعادة تأسيس مسار العلاقات الدولية

مؤشرات... تلاشي الهيمنة الأمريكية

تهيمن التحاليل الاستشرافية لما بعد فترة تفشي وباء كورونا على مشهد العلاقات الدولية باتجاه الوقوف على عالم متغير تغيرا جذريا من زاوية التصنيفات في القيادات الكاريزماتية في صناعة أو التأثير على القرارات في شتى القطاعات الاستراتيجية كالتجارة، المالية، الصناعة وكل ما يشتق من الاقتصاد بصفة عامة.

جمال أوكيلي

واستنادا إلى هذا التوجه الجديد، الذي يريد البعض رفضه لاحقا وفي قالب مختلف، فإن هناك بداية عمل منسق للتشويش على الصين، بابعادها من تولي المراكز الأولى ودحرجتها الى مستويات أدنى. نلمس هذا من خلال التصريح الأخير لوزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو، الذي قال إن الظرف الحالي لا يسمح بفرض أي شيء على الصين.

وهذه رسالة واضحة المعالم بأن هناك من يسعى لاعتراض الانطلاقة الموفقة للصين في السياق الراهن في مرافقة الشعوب المتأثرة بفعل «كوفيد-19» وتخفيف عنها العدوى بمدها بكل ما يلزم من الأجهزة الطبية وهذا ما ينطبق على أمريكا نفسها التي استقبلت طائرة محملة بالعتاد الصحي القادم من ذلك البلد في الوقت الذي كان فيه ترامب يتوقع الصعب يوميا ويبحث عن الأقنعة والآلات الاصطناعية للتنفس.

هذا المؤشر المذكور سالفا، كفيل بأن يؤسس ضمنيا لمرحلة حساسة وشائكة في آن واحد، يكون الصراع على أشده والمنافسة حأسمة في إفراز معالم الصدارة في العلاقات الدولية لأول وهلة تبنى على ثلاثة فاعلين روسيا، الصين والولايات المتحدة في الطابق الأول، تليها قوى أخرى على مستوى الطوابق الدنيا من الصعوبة بمكان ترتيبها. غير أن ألمانيا الأكثر حضورا في هذا المسعى، انطلاقا من قدرتها الفائقة على تسيير جائحة كورونا بمنهجية دقيقة سمحت للمستشارة ميركل بأن تتحدث عن الوضعية المستقرة والانحسار وهي بوادر قصد عودة الحياة الطبيعية، مثلما هو الأمر في الصين.

والمسار المراد له أن يكون غدا، يطبخ حاليا في مخابر الولايات المتحدة بإحكام وفي هدوء بعيدا عن الضوضاء والبهرجة مغلف بديكور فيروس كورونا حتى لا يجلب إنتباه أحد. لكن ما يصدر عن ترامب في كل مواعيده الإعلامية اليومية المتعلقة بتقييم آثار الوباء من رسائل غير معلنة، توحي بأن التضييق سيزداد خلال الآفاق القادمة في شكل تحاذبات جيوسياسية، أرضيتها غلق مجال التحرك على كيانات أظهرت المزيد من الإرادة في استقطاب خيارات التفاعل الجدي مع التحولات الراهنة.

ولا يوجد غالب ومغلوب اليوم، كل ما في الأمر أن العالم لم يخرج من نزاع مسلح أو مدمر بين قوى أيديولوجية لتقسيم المعمورة لأقطاب بالمفهوم المذهبي المتولد عن الحرب العالمية الثانية، ليس بإمكانها التهليل للانتصار بهزيمة طرف آخر ظاهر للعيان، إنما ماحدث هو بلد كالصين فرض نفسه كأنموذج في إدارة أزمة صحية لا تبقي ولا تذر، استطاع الخروج منها بأقل الأضرار التي فعلا لم يتحملها البعض، محوّلا اتجاه الوضع الجاري الى إشكال قائم في قضية ذات أبعاد إنسانية. لذلك نصح الصينيون ترامب بعدم تسييس الأمر، وهذا من حقهم، في حالة ما اذا نظرنا إلى مجريات الوقائع على أن الملف صحي بامتياز، ولا يحق لأي أحد إدراجه في الخانة السياسية، بالانتقام من منظمة الصحة العالمية وإدخالها في أزمة هي في غنًى عنها، كحرمانها من المساعدة المالية الأمريكية المقدرة بحوالي 500 مليون دولار.

وفي حد ذاته استمرارية للمنطق الذي دأب عليه ترامب منذ توليه مقاليد الحكم، عندما شنّ حملة شعواء على المنظمات التابعة للأمم المتحدة على أنها ممولة أمريكيا، لكنها ضد الولايات المتحدة. وفي عز هذه الأزمة، يثير ترامب مشكلا خطيرا جدا، يتعلق بمؤسسة منخرطة حاليا في عملية المتابعة ماديا وتحسيسيا لتطورات الفيروس.

كل هذه التبريرات السياسوية المثارة حاليا، ليست من الأولويات الملحة، تتطلب أن توضع جانبا ريثما يتم الانتقال إلى وضع مريح، لمحاسبة فلان أو علان. الشغل الشاغل خلال هذه الساعة، هو كيفية التخلص من هذا الفيروس الفتاك وإنقاذ البشرية من عدوى هذا الوباء. غير أن فتح جبهة جديدة مع الصين، يكشف بأن الأمريكيين يعترضون بشدة ان يحتل هذا البلد صدارة قيادة العالم بتوجهات ومبادئ مخالفة لنظيرتها القائمة على ذهنية الإحتكار والاستغلال.

في حين أن الصين تبني سياستها الخارجية على التعاون والتضامن واحترام القرارات السيادية للشعوب. هذه المنظومة من القيم، أحرجت كثيرا الغرب. وخوفا من ترامب أن تصاب بلاده بالوهن وتخرج منهوكة القوى من هذا الوضع الصحي الذي طال أمده، فإن صقور البيت الأبيض يعدون كل السيناريوهات المحتملة حتى لايترك أي هامش للآخر... لإحلال محلها في الفضاءات الحيوية بالعالم.

وحاليا، فإن الأوساط المتابعة لشأن العلاقات الدولية تتحدث عن إرهاصات انهيار الهيمنة الأمريكية على القرار. وقد شعرت ذلك من خلال سخطها على منظمة الصحة العالمية واتهام إياها بالانحياز، وستتوضح الرؤية أكثر لاحقا مابعد مرحلة كورونا.

كلمة العدد

موقف شجاع

فضيلة دفوس

مرّة أخرى يتجلّى واضحا بأن حلّ القضية الصحراوية بات خارج حسابات واهتمامات المؤسّسات الدولية المكلّفة بتنفيذ القرارات الأممية الشرعية، فلا منظمة الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن الدولي يبديان أي جدّية في تفعيل مسار السلام وتمكين الشعب الصّحراوي من حقّه في تقرير المصير، لتبقى عملية تحرير آخر مستعمرة بالقارة الأفريقية معلّقة ومؤجّلة إلى إشعار آخر.

كعادته، منذ ما يقارب ثلاثة عقود، إكتفى مجلس الأمن الدولي في اجتماعه السنوي الأخير حول القضية الصحراوية، بسرد خطابات جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع، دون الغوص في جوهر النزاع القائم منذ 45 عاما، ودون فرض مخرج جدّي ينهي تطاول الإحتلال المغربي على ميثاق ولوائح الأمم المتحدة التي تقرّ صراحة ودون لبس أو غموض، بأن الإقليم الصحراوي يدخل ضمن الأقاليم المستعمَرة التي ينطبق عليها حقّ تقرير المصير والإستقلال.

في اجتماعه الأخير، إذن، إكتفى أعضاء المجلس الدولي بالتأكيد على ضرورة مواصلة مسلسل السلام لحل النزاع الصحراوي، من خلال المواثد المستديرة والمفاوضات. ودعوا إلى تعيين مبعوث أممي جديد خلفا لهورست كوهلر المستقيل في ماي الماضي، دون حتّى مجرّد الإشارة إلى العراقيل التي يفرضها الاحتلال في طريق السلام، أو إبداء أي ردّ فعل تجاه فتح قنصليات بصفة غير شرعية في الإقليم المحتل، وترسيم المغرب لحدوده البحرية وتمديدها إلى المجال البحري الصحراوي، أو استكار عملية النهب المتواصل لثروات الصحراويين.

في الواقع، يبدو أن مجلس الأمن الدولي، الذي جانب الحياد تماما وأخذ موقعه إلى صفّ المغرب، استحلى عملية إلهاء الصحراويين بمسلسل السّلام الذي لا ينتهي، طمعا في قتل قضيتهم بالتقادم وترسيخ الاحتلال. لكن غاب عن هذه الهيئة الدولية، المفروض أن تسهر على تنفيذ القرارات الدولية وتمكين الشعوب من استعادة حقوقها المسلوبة، أن الشعب الصحراوي إلتزم بمسار السّلام طواعية منذ إطلاقه، قبل أزيد من ربع قرن، ظنّا منه أن الشرعية الأممية ستنصفه لأنه صاحب حقّ، لكن بعد مرور هذه المدّة الطويلة بات يدرك تمام الإدراك أن المواصلة في هذا النهج والسلوك من طرف رعاة السلام العالمي، سيحرمه من أرضه ويتركه مشرّدا في الملاجئ والمنافي، فيما يتنعّم الاحتلال والمتواطئون معه بخيراته.

من هذا المنطلق، أعربت جبهة البوليساريو، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، عن أسفها لإخفاق مجلس الأمن الدولي، مرّة أخرى، في ملامسة جوهر القضية الصحراوية، وخيبتها لأنه ضيّع فرصة قد لا تعوّض لتأييد القانون الدولي واتّخاذ إجراءات ملموسة تعطي دفعا للعملية السياسية المتعثرة.

البوليساريو لم تكتف بالأسف ولم تتوقّف عند الاستنكار، بل تجاوزتهما لتهدّد بإعادة النظر في مشاركتها بالعملية السياسية للأمم المتحدة بشكلها الحالي والتي اعتبرتها انحرافا خطيرا عن خطة السّلام المتّفق عليها من قبل الطرفين.

ومن خلال ردّ فعلها، يتجلّى واضحا بأن البوليساريو الملتزمة دائما بالحل السلمي للنزاع، مصرّة على أن تقول «كفى عبثا بالشرعية» وبأنها لن تكون شريكا في أي عملية لا تضمن بشكل كامل ممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي.

ولا يمكننا في الأخير، إلاّ أن نحيّي هذا الموقف الشجاع ونؤكّد بأن الحقوق تُؤخذ ولا تُوهب.

الفعل الثقافي الافتراضي تحت المجهر

عشاق الأدب والفنون بعنابة يتطلعون إلى ثقافة أفضل

يتطلع الكثيرون من عشاق الأدب والفنون لانتعاش الثقافة بالجزائر بعد انجلاء الأزمة الصحية التي تمر بها البلاد، خصوصا وأن القائمون على رأس الثقافة لم يقفوا موقف المتفرج في ظل هذا الوباء الذي أغلق مراكز الثقافة وأبواب المسرح والسينما، والتي باتت اليوم شبه مهجورة لتكون الثقافة الافتراضية البديل الأمثل في ظل الحجر المنزلي، بعد أن أسدل الستار دون سابق إنذار على مختلف الفعاليات والتظاهرات الثقافية والفنية عبر ربوع الوطن.. هذا ما رصدته «الشعب» بعين المكان.

عنابة: هدى بوعطيح

عشاق الأدب والسينما والمسرح في عنابة، استحسنوا كثيرا هذه المبادرة، واستمرارية النشاطات الثقافية عبر شبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، وأكدوا على أن الثقافة انتعشت على غير العادة بعد هذا الوباء الذي أصاب العالم، والذي شل الحركة ولكنه لم يشل عقول المفكرين والمثقفين، الذين وجدوا في العالم الافتراضي ملاذهم للنشاط والتواصل مع الجمهور.

مسابقات ومهرجانات عبر شبكة الانترنيت

عنابة من الولايات التي تضافرت بها الجهود لتنتهج هذا المسار، وتطلق مسابقات ومهرجانات عبر شبكة الانترنيت، على غرار مديرية الثقافة، والتي قامت بتنظيم مسابقة «الفكاهة» تحت شعار «مواهبنا ثروتنا»، وهي مفتوحة للشباب المبدع الأقل من 35 سنة بحيث يرسل مقطع تمثيلي أوصوتي فكاهي، مسابقة للأطفال في الرقص الفني «الجيمناستيك» والتي جاءت تحت شعار «أقعد في دارك وتدرب على الجيمناستيك»، مسابقة «الشاب العازف» المفتوحة للشباب المبدع من 15 إلى أقل من 35 سنة، في العزف على الآلات الموسيقية المتنوعة، إضافة إلى مسابقة «المنشد الصغير» للأطفال من 06 إلى 12 سنة، و«المبدع الأدبي الصغير»، و«مسابقة في الرسم» تحت شعار «أبدع وأرسم من بيتك».

كما أطلقت مديرية الثقافة المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي، و«الصالون الافتراضي الأول للصورة الفوتوغرافية»، مسابقة «القصة القصيرة» مستلهمة ومستوحاة من موضوع الخيال العلمي في عصر كورونا فيروس.

أبوالفنون في الموعد

بدوره مسرح عز الدين مجوبي كان في الموعد ، وتحت شعار «اقعد في دارك المسرح يجي حتى لعندك» أطلق برنامجا تفاعليا لنشاطات فنية وثقافية لتقريب أبي الفنون من سكان بونة أكثر، لا سيما في ظل الحجر المنزلي، ومحاولة كسر الملل وسط العائلات من خلال تنظيم مسابقات وعرض مسرحيات، على غرار «مسرح العائلة»، الذي يفسح المجال أمام العائلات لإقامة عرض مسرحي فيما بينهم، ويتم تصويره وإرساله إلى صفحة المسرح على موقع الفايسبوك أوعلى البريد الإلكتروني، على أن يتم اختيار العرض الفائز نهاية الشهر الحالي.

بالإضافة إلى مسابقة «أحكيلي حجاية» وهي عبارة عن قصص قصيرة، يتم تصويرها في البيوت وإرسالها أيضا إلى صفحة المسرح أوالبريد الإلكتروني، ومسابقات أخرى في «وان مان شو» لاكتشاف المواهب الشابة، والرسم والتي تهدف إلى تثبيت التواصل مع الصغار وبناء تقاليد مستقبلية من خلال فن الرسم وعلاقته بأبي الفنون، كما قرر المسرح أن يبث مسرحيات يوميا للكبار على الساعة السادسة والنصف مساء وللصغار على العاشرة والنصف صباحا عبر حسابه على موقع «يوتيوب».

استحسان الجمهور

تجاوب مع هذه المبادرات الجمهور العنابي، والذي يأمل في استمراريتها إلى ما بعد «كورونا»، حيث يقول في هذا الصدد «أمين سرغيني» أستاذ لغة عربية في الطور الثانوي «أن التواصل عبر العالم الافتراضي أنقذ الثقافة من الجمود»، مشيرا إلى أنه من عشاق أبي الفنون، حيث ينتظر يوميا ما سيجود عليه المسرح من عروض هووعائلته وأبناءه الصغار، كما أكد أنه من محبي الأدب بحيث أنه يطالع اليوم عبر صفحات الفيسبوك أخر أعمال ونشاطات الكتاب والأدباء، على اعتبار أنهم في تواصل دائم مع قرائهم، وهوالشيء الايجابي يقول محدثنا في ظل هذه الجائحة التي لم تستطع خلق قطيعة بين الثقافة وجمهورها.

في حين رأت السيدة «عائشة دريدي» أستاذة لغة فرنسية أن هذا الوباء أنعش الثقافة في بلادنا، بظهور مسابقات ومهرجانات ونشاطات استفاد منها الكبار والصغار، قائلة بأن مثل هذه المبادرات يجب أن تتواصل على مدار السنة، على اعتبار أنهم بحاجة إلى الترفيه عن النفس أيام العطل الأسبوعية أوالسنوية لكسر الملل، وأشارت إلى أن هذا الوباء الخطير كان رب منفعة على الثقافة الجزائرية أين تضافرت الجهود في عالم تسوده الثقافة وتزدهر فيه الفنون، وهوما ذهبت إليه زميلتها «زينب ع» والتي اعتبرت هذه المبادرات بداية عهد جديد للثقافة الجزائرية.

أطفال دون سن 12 وجدوا في عالم الثقافة الافتراضية ملاذهم، خاصة ما يقدمه لهم عالم المسرح، وهوما أكده حسام الذي أبان عن فرحته بما يقدم لهم من عروض مسرحية شيقة، كما أنه أكد لنا أنه سيشارك في مسابقة «العازف الشاب»، وهونفس ما عبرت لنا عنه شقيقته «لينا» والتي قالت بأنها ستشارك في مسابقة الرسم، غير أن أمين استهوته المشاركة في مسابقة «المنشد الصغير» على اعتبار أن صوته جميل أطربنا به.. وهي البراءة التي تأمل أن تتواصل هذه المبادرات في العالم الافتراضي خاصة أيام العطل.

أطلقهـــا مســـرح سكيكـــدة

مسابقـــة في التأليـــف لعـــروض الأطفـــال

أعلن المسرح الجهوي سكيكدة عن مسابقة وطنية مفتوحة أمام الصغار الذين لا يتجاوز أعمارهم 16 سنة في كتابة نصوص مسرحية أوقصص قصيرة تتعلق بالوقاية من الوباء المستجد «كوفيد 19».

ق. ث/ يشترط من المشارك أن يكون النص إبداعا من وحي الخيال وموجه للأطفال، حسب البيان الذي نشرته إدارة المسرح على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، هذا على أن « يتمحور النص على موضوع الوقاية والحد من انتشار الفيروس كورونا».

وترسل الأعمال المشاركة باللغة العربية الفصحى أوالعربية الدارجة فقط ، على شكل ملف وورد ويحمل معلومات، في أجل أقصاه 30 أمن الشهر الجاري على العنوان الالكتروني الخاص بالمؤسسة

theatreregionalskikda21@gmail.com

قصيدة

في زمـــن «كرونـــا»

• بقلم: أبوعمار الجزائري

«كرونا» لا يرحم من هم للوقاية خير من الموت لا يبالـــون
والذين هم للعلاج وللحجر الصحي والمنزلي لا يمتثلـــون
«كرونا «يتمدد ويتعدد والمخاوف تتصاعد لدى المعنيـــون
هذا «الفيروس» المميت أربك البشر وحتى من في البطـــون
جند من جند الله لا يُرى ابتلاء الغافلون وعقاب المكذبـــون
الذين عاثوا في الأرض فسادا مما كسبت أيديهم والفاسقـــون
يسمى بالعدد «تسعة عشر» وقد نبأ عليه القرآن الكريم منذ قرون
في سورة الْمُدَّثِّر»وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ» توجيه للوقاية والمتطهـــرون
صدق رسولنا (ص) بالدعاء على البرص والجذام والجنـــون
اخرج وباء «كرونا» المعوزون والمحتاجون لطلب الماعـــون
حيث هب الخيرون عن بكرة أبيهم تلبية نداء المستغيثـــون
في زمن «كرونا» نداء لنزول حل من السماء نحن مسالمـــون
ربنا ارفع عنا الداء والوباء وانزل علينا شفاء القـــادرون
واحمي بلادنا والمسلمون لعلهم يشكرون ويتضرعـــون
نحن الظالمون لأنفسنا على قدر الله وقضائه صابـــرون
نحن المسلمون متفائلون وعلى الله فليتوكل المتوكلـــون
نسأل الرحمة للمتوفين والسلامة للمصابين وعافية المتبقـــون
لا ننسى المتطوعون والمتبرعون والناشطون والمساهمـــون
الذين يبذلون في الليل والنهار والناس في البيوت محبوســـون
ألف تحية وعرفان للجيوش البيضاء ولكل الرجال الســـاهرون
الذين هم للانتصار على الجائحة «كرونـا» متضامنون ومتحدون
في يومها العالمي تبين فشل المنظومة الصحية والباحثـــون
«كوفيد19-» جاء ليكشف ظلم نظام العولمة المبني على الديـــون
هذا إعلان عن ثورة ربانية لنظام عالم جديد بدون فرعـــون
ونذير من النذر للبشر للرجوع إلى الله إنا إلى ربنا راجعـــون

تنظمه جمعية «لمسات للفنون التشكيلية»

صالون دولي افتراضي لتجاوز تداعيات كورونا

القسم الثقافي: يستمر يوميا الفعل الثقافي عبر المنصات الرقمية ، في مبادرة من صناعه، سواء كانوا مؤسسات ثقافية أومثقفون أحرار ، للتخفيف على الساكنة من آثار الحجر الوقائي وحثهم على ملازمة بيوتهم تفاديا لانتشار العدوى، وتشجيع المواهب والحث على المشاركة في المسابقات الافتراضية.

في سابقة من نوعها، سيكون هواة الفن التشكيلي على موعد بداية من نهاية الأسبوع الجاري مع «الصالون الدولي الافتراضي للفن التشكيلي»، الذي تنظمه الجمعية الولائية «لمسات للفنون التشكيلية» لخنشلة ، عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» , حسب ما صرح به رئيسها فؤاد بلاع.

التظاهرة التي تحمل شعار «اجلس في بيتك, لمسات تعرض أعمالك» , أن هذا الصالون الدولي جاءت، « لمرافقة مختلف الفنانين التشكيليين من مختلف دول العالم خلال فترة الحجر الصحي المصاحبة لانتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

وأضاف المتحدث أن عملية استقبال صور وفيديوهات للوحات الفنية , قد استهلت اليوم السبت الماضي عبر البريد الإلكتروني للجمعية وكذا على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» على أن تتواصل إلى غاية صباح يوم الجمعة 17 أبريل.

واستنادا لذات الفنان التشكيلي, فإنه يشترط على الراغبين في المشاركة في الصالون الدولي الافتراضي للفن التشكيلي إرسال فيديووصور خاصة بلوحتين تشكيليتين مرفقتين ببياناتهما مع سيرة ذاتية مختصرة للفنان صاحب هذه الأعمال حتى يتسنى للمنظمين نشر هذه الأعمال وعرضها للجمهور.

وأكد فؤاد بلاع في ذات السياق, أن حساب الجمعية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» قد استقبل السبت الماضي فقط أزيد من 70 عملا لفنانين محليين وآخرين يمثلون 14 دولة عربية وأجنبية, متوقعا أن يصل عدد المشاركين يوم الافتتاح الرسمي للصالون الدولي الافتراضي للفن التشكيلي إلى أزيد من 130 مشاركا من داخل وخارج الوطن.

إبن باديس مات شابا من أجل تحرير العقول

هذه الكورونا لن تنسينا ذكراك الثمانين !!

الرحـــــلة إلى تونـــــس

بقلم
محمد بوعزارة

الحلقة الثانية

كانت رغبته أن يواصل دراسته في جامع الزيتونة الذي كان يُطلَقُ عليه في تلك الفترة بـ «الجامع الأعظم»، وهكذا فبتشجيعٍ من شيخه حمدان لونيسي وبدعمٍ من والده سيِّ مصطفى قصد عبد الحميد تونسَ عام 1908.

كانت الدراسة تتطلب منه سبعة أعوام كاملة لنيل شهادة التطويع، وهي أعلى شهادة كان يمنحها جامع الزيتونة للطلبة المنتسبين له، ولكن الاجتهاد الذي أبداه عبد الحميد وحِدَّةُ الذكاء والنبوغ الذي كان يتميز به أهَّلته ليختصر الدراسة في ثلاثة أعوام فقط، حيث أن من بين الـ 80 طالبا الذين كانوا في دفعته لم ينجح منهم سوى 13 كان عبد الحميد بن باديس المتفوق الأول في تلك الدفعة الزيتونية.

و قد كان من بين أبرز الأساتذة الذين درس عندهم في الزيتونة الشيوخ:

ـ محمد النخلي الأستاذ االبارز في علم التفسير.

ـ الطاهر بن عاشور الأستاذ البارز في الأدب العربي.

ـ البشير صفر الأستاذ المتبحر في التاريخ والذي فتح عيني الطالب عبد الحميد على كثير من الحقائق الوطنية وجعله يعشق مادة التاريخ.

وقد مكَّنَ هذا التفوقُ الدراسي للطالب المتخرج عبد الحميد من أن تمنحه إدارة جامع الزيتونة كرسيَ التدريس بجامع الزيتونة، إذ مكث مدة عام مدرسا بجامع الزيتونة قبل العودة إلى الجزائر.

لم يكن عبد الحميد خلال وجوده بتونس يكتفي بالدراسة فقط، بل كان يتابع النشاطات المختلفة الثقافية والسياسية، كما ربطته علاقات وطيدة مع العديد من الشخصيات في عالم الفكر والمعارف والسياسة، ومن بينهم الشيخ عبد العزيز الثعالبي الجزائري الأصل والمؤسس الأول للحزب الدستوري التونسي، ومحمد لخضر بن الحسين وهو من أصل جزائري ولد بتونس.

وقد كان الشيخ محمد بن لخضر يُدَرِّسُ كمتطوع في جامع الزيتونة إلى جانب إصداره لأول مجلة بتونس في تلك الفترة، وهي مجلة «السعادة العظمى»، وهذا قبل توجهه لاحقا إلى عدة عواصم عربية قبل أن يستقر به المقام في القاهرة التي برز فيها كواحد من أهم العلماء في الأزهر قبل أن يتولى مشيخة جامع الأزهر في الفترة الممتدة ما بين 1952 ـ 1954 تاريخ استقالته من هذا المنصب.

إبن باديس شخصية متعددة المواهب..

من الصعب على مَنْ يدرس شخصية بن باديس أن يحصر موهبته في جانب دون آخر. هل يمكن أن نحصره في دور المربي والأستاذ، أم نحصره في دور الصحفي، أم نحسبه على الوطني السياسي والعالم وصاحب الفكر المستنير، أم نحسبه من المفكرين والمصلحين والدعاة، أم نحسبه إماما رائدا من رواد نهضة هذه الأمة وداعيا إلى يقظتها في وقتٍ كانت فيه الشعوذة والدَجل تركب هذه الأمة بعد أن قام الاستعمار بمختلف الأساليب للقضاء على الشخصية الجزائرية وبث الجهل والتفرقة في النفوس وتشجيع المشعوذين وأصحاب الطرقية.

و لذلك فإنه لا يمكن لمن يقرأ سيرة وتاريخ هذه الشخصية الفذة أن يحصره في جانب دون آخر.

كانت عودة الشاب العالم عبد الحميد بن باديس ذي الـ 23 ربيعا لأرض الوطن عام 1912 متوجا بشهادة التطويع حدثا كبيرا في الشارع القسنطيني، فقد أقيمت الأفراح في بيت آل باديس.

و صادفت عودته إلى قسنطينة حلول شهر رمضان، إذ انكب العالم الشاب في البداية على المكوث كامل اليوم تقريبا في المسجد لقراءة القرآن والتعمق في التفسير، مع أداء صلاة التراويح بالمصلين.

و في النصف الثاني من شهر رمضان كلفه مفتي قسنطينة المولود بن الموهوب بتقديم درسٍ يومي في الوعظ والإرشاد قبل صلاة المغرب مِن كل يوم.

لم تكن دروس الشاب عبد الحميد مثل دروس سابقيه من الشيوخ، فقد اختار المواضيع ذات العلاقة بالحياة اليومية للمواطن، مما جعل الإقبال على تلك الدروس وعلى المسجد عموما يتزايد كل يوم، الأمر الذي أكسبه سمعة كبيرة في مدينة قسنطينة والجهات المجاورة لها، وسرت سمعته على ألسنة الناس بسرعة كبيرة، حيث ترك العديدُ من المصلين بعض المساجد وانضموا للمسجد الذي كان يلقي فيه بن باديس دروسه المشوقة التي نأى فيها بنفسه في بداية الأمر عن السياسة عن قصد حتى لا يوقفه المفتي عن الدروس مثلما فعل من قبل مع شيخه الجليل حمدان لونيسي.

لكن تلك العلاقة لم تطل بينه وبين المفتي الذي كان يتصيد أي «انحراف» في دروس وخطب ابن باديس من شأنها أن تسئ للمستعمر.

وهكذا ففي إحدى الأمسيات كان الشيخ الشاب يشرح قوله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم)...

وعندما سُئل عن المقصود من أولي الأمر منكم، أجاب على سؤال أحد الحضور بأن تلك الطاعة تعني فقط الحكام المسلمين دون غيرهم، مما جعل أصوات المصلين ترتفع بالتكبير والتهليل، وهو أدى بالمفتي بعد نقاش مع ابن باديس إلى إيقاف الأخير عن تقديم الدروس، لكن عبد الحميد قدم في اليوم الموالي للمسجد لإلقاء درسه المعتاد، وبمجرد أن صعد إلى المنبر لإلقاء الدرس حتى أُطفئت الأضواء بأمرٍ من المفتي، وكانت تلك هي القطيعة النهائية مع ذلك المفتي.

في البقاع المقدسة واللقاء مع أستاذه لونيسي...

أصبح ابن باديس بعد تلك الواقعة مع مفتي قسنطينة المولود بن الموهوب عاطلا عن العمل، ولمواجهة هذا الوضع قرَّر أن يتوجه إلى البقاع المقدسة للحج ثم القيام بجولةٍ في بعض بلدان المشرق العربي لطلب المزيد من العلم ونيل إجازات علمية.

وهكذا سافر عام 2013 بحرا وكله شوق لزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الأقصى وجامع الأزهر.

في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقام عبد الحميد في فندق يُطلق عليه «الأمير»... ولما التقى بصاحب الفندق أخبره أنه من أصل جزائري يدعى محمد الجزائري وأن أباه كان واحدا من المجاهدين الذين خاضوا المقاومة مع الأمير عبد القادر، وأنه قد استقر به المقام بالمدينة المنورة التي بنى بها ذلك الفندق تيمُّنًا باسم الأمير عبد القادر.

كان ابن باديس يتشوق لرؤية شيخه حمدان لونيسي الذي كان قد استقر بالمدينة المنورة قبل خمسة أعوام، ويلقي دروسه اليومية في الحرم النبوي غير بعيد عن ذلك الفندق، وهكذا توجه عبد الحميد إلى المسجد وجلس في الصف الأمامي قبالة شيخه الذي ما إن أنهى دروسه حتى هرع إليه تلميذه معانقا إياه.

كان ذلك اليوم من أجمل الأيام في حياة الأستاذ وتلميذه.

لونيسي يُقيم جسر الصداقة بين ابن باديس والإبراهيمي...

في اليوم الموالي لوجود عبد الحميد بن باديس بالمدينة المنورة راح أستاذه حمدان لونيسي يقدم له شابا كان في نفس سنه تماما باسم محمد البشير الإبراهيمي، الذي كان يقيم مع والده منذ عام بالمدينة المنورة (كلاهما ولد في نفس العام 1889).

وبسرعة كبيرة ارتبط عبد الحميد بعلاقة صداقة حميمية مع البشير الإبراهيمي الذي أصبح يلازمه في جولاته وزياراته لمختلف المعالم الدينية بالمدينة، كما انضم لهما لاحقا الطيب العقبي الذي كان هو الآخر خلال تلك الفترة مقيما بالمدينة المنورة.

كانت النصيحة التي قدمها الأستاذ حمدان لونيسي لتلميذه عبد الحميد أن يبقى في المدينة المدينة المنورة مدرسا في الحرم الإبراهيمي، وألاَّ يعود للجزائر حتى لا يتعرض لمكائد المستعمرين وأذنابهم مثلما وقع لهما معًا مع مفتي قسنطينة المولود بن الموهوب، لكن أحد العلماء الكبار من أصدقاء الشيخ حمدان لونيسي، وهو الشيخ أحمد حسين الهندي الذي كان يتابع ذلك الحوار بين الأستاذ لونيسي وتلميذه عبد الحميد اعترض على ذلك، وطلب من عبد الحميد أن يعود للجزائر التي تحتاج لأمثاله في مقاومة الاستعمار الثقافي الذي هو أخطر أنواع الاستعمار.

اكتشف عبد الحميد في الطيب العقبي فصاحة لسانه، كما اكتشف في البشير الإبراهيمي أنه شاعر فحل و»راوية للأدب والشعر، كما أنه يتميز بفصاحة في اللسان، وبأنه خطيب لا يُشقُّ له غبار إلى جانب كونه حاد الذكاء وصاحب نكتة، وهو ما عمَّق تلك الصداقة بين هؤلاء الشبان الثلاثة».

قبيل مواصلة رحلته طلب منه أستاذه حمدان لونيسي أن يلقي درسا في المسجد النبوي، وهو الدرس الذي نال إعجاب الحاضرين لِمَا أظهره ابن باديس من فصاحة لسان ومن غزارة في المعلومات ومن حجة وتنظيم في الأفكار، وقدم له قبيل سفره شهادةَ إجازة علمية، وفي نفس الوقت تعاهد عبد الحميد مع صديقه البشير على ضرورة العودة للجزائر لنشر التعليم العربي في الجزائر، وخوض معركة إصلاحية فكرية ضد الخرافات والبدع التي عمل الاستعمار على نشرها في مختلف ربوع الجزائر.

في القدس وفي القاهرة...

في طريقه إلى القاهرة عرَّج على سوريا ولبنان، كما زار القدس الشريف وصلى بالمسجد الأقصى، وزار عدة معالم إسلامية ومسيحية بفلسطين، من بينها كنيسة القيامة وكنيسة الجلجلة ومدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي وبيت لحم.

وبمجرد وصوله إلى القاهرة توجه رأسا إلى الأزهر الشريف، وقد التقى بالصدفة طالبا جزائريا تعرف كلاهما على الآخر من خلال لباسه.

كان لقاءُ عبد الحميد بن باديس بالطالب الجزائري محمد أرزقي الشرفاوي مؤثرا، كان الإثنان كأنهما يعرفان بعضهما البعض منذ فترة.

فقد راح الشرفاوي يرافق ابن باديس ويدله على العديد من المعالم والشخصيات المصرية.

والمعروف أن هذا الطالب الذي ينحدر من عزازقة بتيزي وزو، قد نال لاحقا شهادة العالمية من جامع الأزهر، حيث أصبح واحدا من الأساتذة البارزين في جامع الأزهر، قبل أن يعود إلى الجزائر ويشرع في التدريس بمعهد اليلولي لمدة عشرة أعوام، حيث أن عدد طلبته تجاوز 300 طالب من مختلف جهات الوطن ومن بينهم الأستاذ محمد الصالح الصديق والعربي سعدوني، رحمه الله، الذي كان أحد وزراء الشؤون الدينية.

ومن المعروف أن الشيخ عبد الحميد بن باديس قد زار الشيخ الشرفاوي بمجرد عودته للجزائر، حيث أصبح من بين المنافحين في الدفاع عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كما كتب العديد من المقالات في صحف الجمعية.

وبالعودة إلى زيارة ابن باديس إلى مصر، فقد توجه إلى مدينة الإسكندرية الواقعة على بعد حوالي مائتي كيلومتر من القاهرة، وهناك التقى بأحد علمائها الكبار في تلك الفترة، وهو العالم الكبير محمد أبو الفضل الجيزاوي الذي عقد مجلسا علميا للاستماع إلى ابن باديس.

وعقب تلك الجلسة أجاز الشيخ الجيزاوي عبد الحميد بن باديس بشهادة علمية، ثم راح يثني على غزارة علمه معربا له عن تقديره الخاص له.

يتبع
في الحلقة الثالثة
العودة إلى الوطن: الشيخ المعلم والصحفي...

الشعب

13

العدد
18228
الأربعاء 15 أفريل 2020 م
الموافق لـ 21 شعبان 1441 هـ

info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com

يوميات إسلامية

إعداد: عبد القادر سناتي
إمام أستاذ رئيس بمسجد البشير الإبراهيمي شارع الشهداء

هام جدا

هذه الصفحة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة، الرجاء الحفاظ عليها وحمايتها من التدنيس. وشكرا

كيف نتعامل مع فيروس كورونا شرعا

المرض عمومًا فيه كفّارة للذنوب

حديث الساعة، وهو انتشار الوباء: (كوفيد-19)، أحد أنواع فيروس كورونا،وهذا يتطلب منا التذكر به، ويتجدَّدُ الاحتياج لهذه التذكرة مع تجدُّد أمثاله من الأوبئة والمصائب، كفى الله شرّها.

1- على المسلم أن يتذكر أنَّ الخير والشرَّ بقَدَر، قال تعالى: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾. الانسان:31. وأنَّ اللهَ وحدَه هو النافعُ والضار، ولا يكونُ شيءٌ إلا بعِلْمه وأَمْرِه، وله الحكمةُ البالغة بتقديره، وأن الله يبتلي عبادَه ويمتحنُهم بالشرِّ كما يبتليهم بالخير، وأن المُراد من ذلك الرجوعُ إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿**وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾ الأعراف:168. وقال تعالى: ﴿**فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾. الإنعام:43.

2- يتذكر المسلم أن من أسباب المصائب: انتشار المعاصي، قال تعالى: ﴿**وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ**﴾. الشورى:26. وفي الحديث: «لم تظهرْ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فَشَا فيهمُ الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تَكُنْ في أَسْلافِهِمُ الذين مَضَوْا». رواه ابن ماجه.

وفي قول الله تعالى في سورة النَّحْل: ﴿**وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى**﴾. النحل:26. وفي سورة فاطر: ﴿**وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ**﴾. فاطر:45.

3- يتذكر المسلم أن الإنسان ضعيفٌ، ومهما ظنَّ البشرُ أنهم تقدَّموا واكتشفوا وعرَفوا: فإنَّ الحقيقةَ كما قال تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾. النساء:65. وقال تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**﴾. فاطر:25.

4- يتذكر المسلمُ أنه لا يَكْشِفُ الضُّرَّ إلا الله سبحانه، قال تعالى: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾. يونس: 15.

5- على المسلم بَذْلُ الأسباب الشرعية والكونية للنَّجاة من المصائب والبلاء، ومن أهمِّها التوكُّلُ الصادقُ على الله عز وجل، قال تعالى: ﴿**قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾. التوبة:56. وقال تعالى: ﴿**وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾. وما هي عاقبتُه؟ يقول تعالى: ﴿**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾. الطلاق:12.

6- ومن الأسباب الشرعية: الإصلاحُ، والتوبةُ، وردُّ المظالم، وأداءُ الحقوق، والاستغفارُ، والإكثارُ من الصَّدَقات والأعمال الصالحات، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾. الأنفال:25. وفي الحديث: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احفظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَك». رواه الترمذي وقال: حسنٌ صحيح.. ويتذكَّر المسلم أنه ما نَزَلَ بَلاءٌ إلا بذَنْب، ولا رُفِع إلا بتَوْبَة.

7- ومنه التحصُّن بالأوراد الشرعية والأدعية المأثورة، لنَفْسِه وأَهْلِه، وقد ثَبَتَ جُمْلَةٌ منها في التحصين والحِفْظ، ومنه من أذكار الصباح والمساء: «بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسْمِه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السَّميعُ العليم». (ثلاثًا). و«أعوذُ بكَلِماتِ اللهِ التامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَق». (ثلاثا). والمعوِّذتان، وآية الكُرْسيّ. ومنه قراءة الآيتين من آخر سورة البَقَرة كلَّ لَيْلَة. ومنه أدعية الخُرُوج من البَيْت، ونزول المَنْزل، وعند إرادة النَّوْم. ومنه صلاة أربع ركعات أول النهار، وصلاة الفجر في الجماعة. ومنه أدعية الكَرْب، والأدعية الواردة في حفظ النفس، والتعوُّذ من البَلاء وسيِّء الأسقام، ومنه الرُّقية الشَّرعية، ويُنصح بالمداومة على ما في الرسالتَين النافعتَين المختصرتَين: حِصْن المسلم، والدعاء والعلاج بالرقى؛ كلتاهما للقحطاني، وفيهما تفصيلُ ما أَجْمَلْتُه.

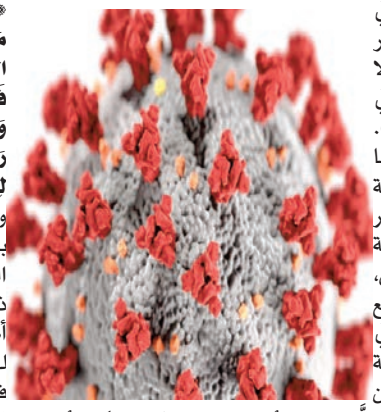

8- إذا كان المرء يخاف على نفسه من وَبَاءٍ نسبةُ الوَفَاة فيه أقل من 2٪ على ما يقوله المختصُّون، فليتذكرْ أنَّ الموت آتٍ به أو بغيره بنسبة 100٪ فماذا عَمِلَ الإنسانُ لهذا؟ وماذا قدّم؟ وبماذا استعدّ؟

9- من الأسباب الشرعية والكونية: الوقاية والتداوي، ففي الحديث: «تداوَوْا عباد الله؛ فإنَّ الله تعالى لم يَضَعْ داءً إلا وَضَعَ له دَواءً، غير: الهَرَم». رواه أهل السـ. ومن الوقاية حديث: «فِرَّ من المَجْذوم كما تَفِرُّ من الأَسَد». علّقه البخاري، ورواه أحمد،. وحديث: «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ»، رواه البخاري ومسلم. وغير ذلك. ومنها حديث: كان في وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذومٌ، فأَرْسَلَ إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «إنَّا قَدْ بايَعْناكَ فَارْجِعْ». ﴿رواه مسلم﴾ وغير ذلك. وفي الحديث الأخير تَرْكُ المصافحة والمبايَعَة باليد عند خوف العدوى. ولهذا فمن الضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية التي تذكرُها الجهات المختصَّة، ولا سيّما أن أصولَها وَرَدتْ في ديننا.

10- من أُصيب -لا سَمَح الله- فعليه بالصَّبْر، واحتساب الأَجْر، وأن لا يخالِطَ أحدًا، وأن يتضرَّع إلى الله زيادةً على ما كان عليه من قَبْلُ، وفيه أُسْوةٌ بالأنبياء، قال تعالى: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ × فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ**﴾. الأنبياء:91. ويتذكر ما قدّمناه أن كل شيء بقَدَر، وفي الحديث: «عَجَبًا لأَمْرِ المؤمنِ إنَّ أَمْرَهُ كُلَّه خيرٌ، وليس ذلك لأَحَدٍ إلا للمؤمن؛ إنْ أصابَتْهُ سَرّاءُ شَكَرَ؛ فكان خيرًا له، وإن أصابَتْهُ ضَرّاءُ صَبَرَ؛ فكان خيرا له». رواه مسلم. ويتفاءل خيرًا، ويُحْسِن الظنَّ بربِّه الرحيم الكريم، فإنَّ غالب الإصابات تُشفى بإذن الله.﴿﴾

وإذا قدّر الله أنّه لم يُشْفَ فيُرجى له حديث: «الطاعونُ شهادةٌ لكل مسلم»، رواه البخاري ومسلم. وثَبَت أن المرض عمومًا فيه كفّارةٌ للذنوب. وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فقال: كان عذابًا يبعثُه اللهُ على مَنْ كان قَبْلَكم، فجَعَلَه الله رحمةً للمؤمنين، ما مِنْ عَبْدٍ يكون في بَلَدٍ فيكون فيه، فيَمْكُثُ لا يَخْرُج، صابرًا محتسبًا؛ يعلم أنه لا يُصيبُه إلا ما كَتَبَ اللهُ له: إلا كان له أَجْرُ شَهيد»، رواه البخاري.

فهذه وَقَفات حول هذا الوباء وأمثاله، ونسألُ الله العَفْوَ والعافيةَ التامّة العامّة، وأن يَرْفَعَ البَلاءَ والغُمَّة عن هذه الأُمَّة، فاللهُ خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين.

أوجبت الامتثال للحجر الصحي، اللجنة الوزارية للفتوى:

عدم جواز التكتم عن الإصابة بكورونا وضرورة تبليغ الجهات المختصة

أفتت اللجنة الوزارية للفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف, أمس, بعدم جواز «التكتم» عن الإصابة بفيروس كورونا وأكدت على ضرورة تبليغ الجهات المختصة عن حالات لإصابة. واعتبرت اللجنة في بيان لها أعقب اجتماع أعضائها ،أول أمس، أن «المصاب بمرض معد مثل مرض «كوفيد- 19» لا يجوز له ولا لمعارفه وأقربائه شرعا إخفاء إصابته بالمرض, ويجب التصريح بذلك للجهات المختصة, والامتثال للحجر الصحي وأسباب العلاج», مشيرة إلى أنه «من تكتم على مرضه وتسبب في نقله إلى غيره فهو آثم شرعا, ومن علم بإصابة هذا المريض وتكتم عليه فهو مشارك له في الإثم».

وبهذا الصدد, دعت اللجنة إلى «ضرورة التعاون مع الجهات المختصة في الدولة لنشر الوعي بين أفراد المجتمع جميعا في شفافية تامة, من أجل نشر ثقافة تبليغ المصالح المختصة عن هذا المرض الخطير المعدي من طرف المصاب نفسه أو معارفه, سعيا إلى مواجهة هذا الوباء والقضاء عليه, عملا بواجب النصح بين افراد المجتمع».

كما دعت لجنة الفتوى أصحاب الوظائف والمهن والنشاطات والصناعات والتجارات مما تتوقف عليه ضرورات المواطنين وحاجاتهم, أن «يلتزموا بنشاطاتهم وأعمالهم وفق التنظيم الجاري العمل به, مع أخذ كل التدابير الوقائية لحماية أنفسهم وغيرهم», مضيفة أن ذلك من «فروض الكفاية في حق المجتمع ويعتبر في حقهم من الواجبات العينية التي يستحق فاعلها الأجر الثواب ويستحق تاركها اللوم والعقاب». وحثت اللجنة الرأي العام في الجزائر على «مواساة عائلات الموتى وأسرهم, وذكرت بأن أجر الشهيد يصل إلى من التزم بالحجر الصحي حماية لنفسه ولغيره ولو بقي حيا معافى, وأوصت الأسرة الجزائرية إلى الاستفادة من هذا الظرف ليكون فرصة للصلاة جماعة وللذكر والدعاء وتلاوة القرآن». وبخصوص شهر رمضان, أكدت اللجنة أن الظروف الاستثنائية المتعلقة بوباء كورونا, «قد تحول هذه السنة دون تنظيم الموائد الرمضانية», داعية إلى «الاستمرار في صنائع المعروف» وتكييف نشاطات المواطنين الخيرية والتكافلية بما يتناسب مع هذه الظروف, ومواصلة إعانة الأسر المحتاجة «إما في شكل مساعدات عينية أو صلات مالية», وحثت اللجنة على «الاندماج في الجهد الوطني» في هذا الشأن.

مرض غامض جديد

فيروس كورونا هو أحد أفراد عائلة «الفيروسات التاجية»، وهي فيروسات مغلَّفة، وحيدة الطاق، ذات نشاط إيجابي، وتأتي تسمية الفيروس التاجي من التسمية الإنجليزية Coronavirus، وهي مشتقَّة من الكلمة اللاتينية corona، بمعنى تاج أو هالة؛ وذلك لأن المظهر النموذجي للفيريونات تحت المجهر الإلكتروني تبدو فيه نتوءات كبيرة بصلية الشكل، تعطيها شبهًا بهالة الشمس، هذه النتوءات هي قسيمات حسكية عبارة عن بروتينات موجودة بكثرة على سطح الفيروس تُحدِّد نوعيته.

وقد صنَّف الأطباء فيروس كورونا الجديد كفيروس غامض ونادر من عائلة «الكورونا فيروس»، وأعلنت منظمةُ الصحة العالَمية أن الفيروس الغامض الجديد ينتمي إلى عائلة الكورونا التي ينتمي إليها فيروس «سارس»، إلا أن الفرقَ بين الفيروسين يكمنُ في أن السارس، عدا كونه يصيب الجهاز التَنفسي، فإنه قد يتسبَّب بالتهاب في المِعدة والأمعاء، أما الفيروس الجديد، فيختلف عن السارس في أنه يسبب التهابًا حادًّا في الجهاز التنفسي، ويؤدي بسرعة إلى الفشل الكُلَوي، كما أن الفيروسات من هذه الزُّمْرة تتسبَّب في عدد من الأمراض الحيوانية، وإن كان هذا المرض ما زال «غامضًا» بالنسبة لمختصِّي الصحة ولمختبرات التحاليل الطبية.

واكتُشِف هذا الفيروس لأول مرَّة في إبريل عام 2012، وحدثت الوفاة في نصف الحالات تقريبًا، والأعراض الشائعة له هي الاعتلال التنفُّسي الحاد الوخيم المصحوب بالحمَّى والسعال وضيق النفس وصعوبة التنفس، وأُصِيب معظم المرضى بالالتهاب الرئوي، إلى جانب فشل فادح في وظائف الكُلَى.

ووُجِد أن معظم الذين أُصيبوا بفيروس كورونا حتى الآن هم كبار السن من الذكور، الذين غالبًا ما يُعانون من حالات صحية أخرى.

وقد بيَّنت منظمة الصحة العالَمية عن حَيْرتها بشأن هذا الفيروس الجديد ونطاق انتشاره في بيانٍ صحفي صادر في 12 مايو لعام 2013؛ حيث جاء في هذا البيان: «ثَمَّة أمور أخرى كثيرة لا نفهمها، من قبيل كيفية إصابة الفرد بعدوى الفيروس، فهل مصدره حيواني؟ أم ملامسة السطوح الملوثة؟ أم ينقله أفراد آخرون؟ وأخيرًا فإننا نجهل نطاق انتشار هذا الفيروس، سواء في هذه المنطقة أم في سائر البلدان».

وكانت أغلب الحالات المصابة التي رُصِدت، تتمرَّكز في منطقة الشرق الأوسط، وعددها يزيد عن 94 حالة حتى نهاية العام السابق، وقد تزايدت عدد الحالات المصابة في عام 2014.

وأطلق العلماء على هذه الظاهرة «فيروس كورونا المسبِّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية»، وقد مُنِيت منطقة الشرق الأوسط بجميع حالات العدوى بالمرض، التي يبدو أنها نجمت عن التعرُّض لمصادر غير بشرية.

أما في البلدان الأوروبية وفي شمال إفريقيا، فقد اقتصر انتقال العدوى على المخالِطين الحميمين لمسافرين قدِموا حديثًا من منطقة الشرق الأوسط.

ويعتقد كثير من الأطباء أن الجِمَال عنصرٌ ناقل للمرض في منطقة الشرق الأوسط، ورُبِّي من أمصال أُخِذت من الإبل في جُزُر الكناري ومنطقة الشرق الأوسط أنها أمصال إيجابية حاوية على أضداد بروتينية مجدَّلة تحديدًا لفيروس كورونا، المسبِّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وهي أمصال كانت قد جُمِعت من الإبل لأغراض ترصدُها روتينيًّا من الناحية البيطرية اعتبارًا من منتصف عام 2012 وحتى منتصف عام 2013.

وتبيَّن من اختبار الأمصال المأخوذة من الجِمَال أنها تحتوي على نسبة واحد في المائة من الأضداد البروتينية المجدَّلة تحديدًا لفيروس كورونا المسبِّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

وتشير دراسةٌ نُشِرت في مجلة «لانسيت» العلمية تحت عنوان «الأمراض المعدية» إلى أن فيروس كورونا، أو الفيروسات ذات الصلة به، قد أصابت عدواها مجاميع الإبل، وربما انتقلت عدواها على نطاق واسع بين صفوف الإبل ومنه انتقلت للبشر.

وقد تبيَّن مؤخرًا أن فيروس كورونا المسبِّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية توجد صلة جينية بينه وبين فيروس تَمَّ التعرُّف عليه في الخفافيش في جنوب إفريقيا، وإن كان الأطباء ما زالوا في حيرة بالغة بشأن كيفية انتشار المرض من الحيوان كوسيط وناقل للعدوى للإنسان الملازم.

ويمكن أن ينتقل الفيروس من شخص إلى آخر أيضًا، وقد رُصِدت مجموعاتُ المرضى هذه في مرافق الرعاية الصحية، وفيما بين أفراد الأسر، وبين زملاء العمل، ومع ذلك فإن آلية انتقال الفيروس في كل هذه الحالات غير معروفة، سواء أكانت آلية تنفسية (كالسعال والعطس)، أم مخالطة بدنية مباشرة للمريض، أم تلوث البيئة من المريض.

وللأسف لغموض المعلومات حول انتقال المرض وطريقة انتشاره قطريًّا حتى وقتنا الحالي؛ فإنه لا يوجد لقاحٌ معتمدٌ من جانب الأطباء والعلماء لعلاج فيروس كورونا، وإن كان الأطباء يأملون أن تُسهِم طرق الوقاية التي تتخذها بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط في قتل المرض، وخاصة أنه حتى الآن لم تحدُث جائحةٌ وبائية بشأن انتشار الفيروس، وأغلب الحالات حالات فردية في نطاق محلي ضيِّق نتيجة الملامسة بين المصاب وأهله وأفراد عائلته.

ومنذ ظهور الفيروس عمِلت منظمةُ الصحَّة العالَمية بموجب اللوائح الصحية الدولية على جمع البيانات العلمية لتكوين فهم أفضلَ لهذا الفيروس ولتزويد الدول الأعضاء بالمعلوماتِ.

ولهذا الغرض عقدت المنظمة أول اجتماع بشأن فيروس كورونا المسبِّب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفُّسية في القاهرة في يناير 2013.

وفي الفترة من 19 إلى 22 يونيو عقدت المنظمة اجتماعًا ثانيًا في القاهرة لمناقشة التطورات في البحوث العلمية والاستجابة الدولية لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

وفي 5 يوليو أعلنت المنظمة أنها ستعقد لجنة طوارئ بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)، وستُسدِي هذه اللجنة النصائح إلى المديرة العامَّة لتحديدِ ما إذا كان هذا الحدث يُشكِّل طارئة صحية عمومية تثير قلقًا دوليًّا أم لا، وقد تُسدِي اللجنة نصائحها أيضًا إلى المديرة العامة بشأن التدابير الصحية العمومية التي ينبغي اتخاذها.

وتعمل المنظمة كذلك مع البلدان المتأثرة، ومع الشركاء الدوليين، على تنسيق الاستجابة الصحية العالمية، بما في ذلك توفير أحدث المعلومات عن الوضع السائد، وتوفير الإرشادات للسلطات الصحية، والوكالات الصحية التقنية بشأن توصيات الترصد المؤقتة، والفحص المختبري للحالات، ومكافحة العدوى، والتدبير العلاجي السريري.

وأوصت منظمة الصحة العالمية بسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من الأمراض التنفُّسية المعتادة، من تجنُّب المخالطة الحميمة قدر المُستطاع، مع أي شخص يبدي أعراض الإصابة بمرض (السعال والعطاس)، مع الاستحمام ومراعاة النظافة الشخصية اليومية، والحفاظ على نظافة اليدين، وتشمل التدابير الوقائية الجيدة الأخرى تجنب تناول اللحوم غير المطهية، أو غير المطبوخة جيدًا، والفواكه أو الخضروات غير المغسولة، والمشروبات المحضَّرة من مياه غير معقَّمة.

وضرورة اتخاذ تدابير احتياطية للوقاية من الاحتكاك، وحماية العين عند تقديم الرعاية إلى أشخاص تحتمل عدواهم بفيروس كورونا، أو تؤكد عدواهم به، وتدابير احتياطية للوقاية من العدوى المنقولة بالهواء لدى اعتماد إجراءات مولدة للرذاذ.

تسخير كل الإمكانات لمحاربة انتشار «كورونا»

9 مرافق رياضية في العاصمة لإيواء مستخدمي الصحة

تحولت المنشآت والمرافق الرياضية بولاية الجزائر العاصمة، في الآونة الأخيرة، إلى مراكز استقبال الأطقم الطبية وممارسي الصحة العاملين في مختلف المستشفيات والمصحات في العاصمة التي تتواجد في الصفوف الأولى وتعمل على محاربة الفيروس التاجي منذ إعلان دخول فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى الجزائر، حيث كشفت مصادر «الشعب» أن تسعة مرافق كاملة تم تخصيصها لغرض الإقامة بها طوال مدة مكافحة هذه الجائحة وذلك للحد من تفشي الفيروس.

محمد فوزي بقاص

خصصت تسعة مرافق تابعة لمديرية الشباب والرياضة بولاية الجزائر العاصمة لاستقبال الأطقم الطبية ومستخدمي الصحة لتفادي انتشار العدوى أكثر بين المواطنين، حيث قرر العديد منهم عدم الرجوع إلى بيوتهم لتفادي نقل الفيروس إلى أهاليهم وجيرانهم في حال إصابتهم بالعدوى، وهي تضحية أخرى يقوم بها أصحاب المآزر البيضاء بعد تواجدهم في الصفوف الأولى ومكافحة فيروس كورونا، بالإضافة إلى التضحية بعدم الرجوع إلى ذويهم وفرض التباعد الاجتماعي على أعز الناس إليهم لتجنيبهم العدوى.

هذا وسلمت المرافق والمنشآت الرياضية في العاصمة إلى مسؤولي ولاية الجزائر لتوزيعها على الأطقم الطبية ومستخدمي الصحة حسب الطلب، يتعلق الأمر بفندق 5 جويلية الأولمبي الذي سيقيم به العاملون في مستشفى بني مسوس، بالإضافة إلى مركز تدريب وتحضير المنتخبات الوطنية بسيدي موسى الذي تم تخصيصه إلى عمال مستشفى زميرلي بالحراش وهو الذي فتح أبوابه، الأحد الماضي، بعدما خضع لعملية التعقيم. كما تم تخصيص فندق مركب غرمول بأول ماي لعمال مستشفى مصطفى باشا، في حين تم تخصيص المدرسة العليا للعلوم وتكنولوجيات الرياضة بدالي إبراهيم، والمعهدين الوطنيين للتكوين في العلوم وتكنولوجيات الرياضية وتكوين إطارات الشباب بعين البنيان وتقصراين على التوالي، بالإضافة إلى مركز تكوين المنتخبات الوطنية بالسويدانية، والمدرسة الوطنية لبرج البحري، والمركز الدولي للشباب بسيدي فرج لمختلف الأطقم الطبية ومستخدمي الصحة المنتشرين عبر رقعة ولاية الجزائر العاصمة، وهي المبادرة التي لقيت استحسان جنود الصفوف الأولى ورفعت من معنوياتهم لمكافحة هذا الفيروس وإنقاذ أرواح الجزائريين والجزائر من هذا الوباء الفتاك الذي أرعب كبرى القوى العالمية.

التفاتة الدولة الجزائرية إلى مستخدمي الصحة تؤكد بأن الحكومة الجزائرية تفكر في كل صغيرة وكبيرة منذ دخول فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى الجزائر، وتعمل على توفير كل ما لديها من إمكانات مادية وبشرية ووضع الأطقم الطبية في أفضل الظروف، لمحاربة الجائحة والعمل على استئصالها في أقرب وقت ممكن لتعود الحياة إلى مجراها الطبيعي.

أنيس جاب الله :

هدفي تشريف السباحة الجزائرية في المواعيد الدولية

تتواصل رسائل التوعية من طرف الرياضيين بالمخاطر التي تنجم عن عدم احترام الحجر المنزلي بسبب سرعة انتشار وباء كورونا الذي يهدد حياة الناس في العالم بأكمله، حيث طالب النجم الصاعد في صفوف المنتخب الوطني للسباحة للمسافات الطويلة ونصف الطويلة أنيس جاب الله، في حوار خاص لجريدة «الشعب»، كل الجزائريين بضرورة البقاء في المنازل خلال فترة الحجر للقضاء على فيروس كوفيد-19 في أقرب وقت ممكن، حتى نعود للحياة العادية.

من جانب آخر، أكد أنه يواصل العمل في البيت حتى يكون جاهزا للمواعيد القادمة، لأن هدفه المستقبلي تشريف الألوان الوطنية على الصعيدين القاري والأولمبي.

حاورته: نبيلة بوقرين

«الشعب»: كيف تقضي وقتك خلال فترة الحجر المنزلي الإلزامي؟

«أنيس جاب الله»: وباء كورونا مختلف تماما على الأمراض المعروفة وهو خطير جدا بدليل أنه أودى بحياة عدد كبير من الناس في أرجاء العالم خلال فترة قصيرة جدا، ولهذا فإننا نحن الرياضيين نتبع القرارات التي أصدرتها وزارة الشباب والرياضة القاضية بتوقيف كل المنافسات الرياضية لكي تحمينا من الإصابة بهذا الفيروس، لكنني لم أتوقف عن العمل الفردي حيث أواصل التدريبات في البيت من خلال القيام بتمارين تقوية العضلات والحركات التي تجعلني أحافظ على لياقتي البدنية تدوم ساعتين في اليوم حتى لا يزداد وزني وفي نفس الوقت حتى لا يتراجع مستواي كثيرا بما انه من الصعب أن نبقى في نفس المستوى بما أننا ابتعدنا لفترة طويلة عن التدريبات في المسبح ولا نعرف متى ستعود الأمور لطبيعتها.

الإلتزام بالحجر المنزلي للتخلص من الوبـــاء

ما هو تعليقك على قرار تأجيل الألعاب الأولمبية بطوكيو؟

كل المنافسات يمكن تداركها مستقبلا من خلال إعادة برمجتها عندما تتحسن الأوضاع ويزول وباء كورونا، لكن الصحة تبقى أولى من ممارسة الرياضة لانها اذا ذهبت لن تعود وبالتالي فإن القرارات التي تم اتخاذها المتمثلة في تأجيل كل المنافسات بما فيها الألعاب الأولمبية بطوكيو صائبة وفي محلها، لحماية الرياضيين من خطر الإصابة بفيروس كوفيد 19 الذي ينتقل عن طريق الاحتكاك، ومن جهة أخرى ستكون بمثابة فرصة بالنسبة لنا لكي نحضر أفضل للاستحقاقات القادمة حتى نحقق نتائج مشرفة وتليق بنا بالرغم من قلة الإمكانيات المتاحة أمامنا لكي نعمل في المنازل بالمقارنة مع بقية الرياضيين في مختلف الدول المتطورة الذين يمتلكون مسابح خاصة جعلتهم يواصلون العمل بشكل عادي، لكن انا واثق من قدرتنا على رفع التحدي والتألق بحول الله من خلال استغلال الطاقة الكبيرة الموجودة بداخلنا على الواقع عندما تنطلق المنافسات من جديد.

ما هي الأهداف التي تطمح لبلوغها مستقبلا؟

لدي طموحات كبيرة بما أنني شاب وواثق من امكانياتي لأنني اعمل بكل جدية ودائما أسعى لتطوير مستواي أكثر لتحسين الأرقام في مختلف المسابح والمياه المفتوحة بما انني مختص في السباقات الطويلة ونصف الطويلة في كل من اختصاص 400، 800 و1500 متر، يبقى هدفي المباشر تحقيق ميدالية ذهبية في أفريقيا والتألق وتشريف السباحة الجزائرية عالميا وفي نفس الوقت سأعمل كثيرا لكي أحقق التأهل للألعاب الأولمبية سواء بطوكيو سنة 2021 أو بفرنسا في 2024، وكذا الألعاب المتوسطية التي ستكون بمدينة وهران سنة 2022 ومن دون شك بالإرادة ورفع التحدي والجدية في العمل ستجعلني أصل لكل هذه الأهداف، سواء من خلال التحضيرات التي أقوم بها مع فريقي اتحاد العاصمة أو في المنتخب الوطني.

هل لديك رسالة خلال فترة الحجر المنزلي؟

أطلب من كل الجزائريين البقاء في البيوت خلال الفترة الحالية لحماية أنفسهم والآخرين لأن الأمر خطير وفيروس كورونا لا يشبه الأوبئة العادية وهو قاتل، ولهذا يجب أن تتفادى الخروج حتى لا نصاب وقليلا من الوعي وروح المسؤولية سننجح في تجاوز الوضع ومحاصرة المرض ونقضي عليه في أقرب وقت ممكن لكي نعود لحياتنا العادية من جديد، وعلى الجميع اتباع النصائح والإرشاد التي تقدمها وزارة الصحة، وأوجه نداء للأشخاص المصابين يجب أن يقوموا بالفحص ويتلقوا العلاج ومن غير المقبول أن يتم إخفاء إصابتهم لأنه خطر عليهم وعلى كل المحيطين بهم، كما اشكر الإعلاميين على المجهودات الكبيرة التي تقومون بها لنشر التوعية في هذا الظرف الصعب والحساس.

برشلونة
ميسي يفضّل عودة نيمار

كشف تقرير صحفي إسباني، أمس الثلاثاء، عن تطور جديد بشأن الميركاتو الصيفي لبرشلونة.

وكانت العديد من التقارير أكدت أن برشلونة يضع نيمار دا سيلفا (باريس سان جيرمان) ولاوتارو مارتينيز (إنتر ميلانو) كأولوية بين صفقات الصيف المقبل. ووفقًا لبرنامج «الشيرنجيتو» الإسباني، فإنه إذا طلب من ليونيل ميسي، نجم برشلونة، اختيار صفقة واحدة بين اللاعبين، فإن صانع ألعاب البارصا سيفضل نيمار. وسبق أن شددت تقارير إسبانية على أن ميسي يدعم بقوة حسم برشلونة للصفقتين خلال الميركاتو الصيفي.

وذكرت أن فيما يتعلق بإدارة النادي الكتالوني، فإن مسؤولي برشلونة يفضلون لاوتارو على نيمار، بسبب القيمة الضخمة لصفقة نجم سان جيرمان، بالإضافة إلى راتبه الكبير، وحاجة البارصا لضم خليفة للويس سواريز. وكان فيروس كورونا تسبب في تعرض برشلونة لخسائر مالية، ما سيعطل إنفاق النادي الكتالوني بحرية خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

بسبب الظروف المالية الصعبة لتوتنهام
مورينيو لن يحظى بصفقات مميّزة في الميركاتو

أكد تقرير صحفي بريطاني، أمس الثلاثاء، أن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، لن يحظى بصفقات مميزة في الميركاتو الصيفي.

ووفقًا لصحيفة «ذا صن» البريطانية، فإن إدارة توتنهام ستمنح مورينيو أموالا محدودة للغاية، لإنفاقها على الصفقات في الصيف المقبل.

وأشـــارت إلى أن المدرب البرتغالي يوافق على عدم تلقيه أي أموال، وخوض الموسم المقبل بنفس اللاعبين الحاليين.

وأوضحت أن توتنهام من أكثر الأنـديـة في الـدوري الإنجليـزي الممتـاز تـأثـرًا عـلـى المسـتـوى الاقتصادي، بسبب فيروس كورونا.

وقالت الصحيفة إنه في حالة استئناف الموسم الحالي، فإن وضع توتنهام قد يتحسن نسبيًا، عقب الحصول على أموال البث التلفزيوني، إلا أن اللعب خلف أبواب مغلقة ينذر بخسارة السبيرز 5 ملايين في كل مباراة. وذكرت أن إدارة توتنهام أبلغت مورينيو بالوضع المالي للنـادي، منذ قرار إيقاف الدوري الإنجليزي الممتاز. وشددت على أن مورينيو واقعي للغاية، ولا ينوي التحدث مع رئيس النادي، بشأن الصفقات هذا الموسم.

في ظل اهتمام الريال بضم ماني
ليفربول قد يتحرك «لخطف» مبابي

كشف تقرير صحفي بريطاني، أمس الثلاثاء، عنَّ أن زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، قد يدفع ليفربول للسعي نحو ضم الفرنسي، كيليان مبابي، نجم باريس سان جيرمان. وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إنَّ زين الدين زيدان يصر على ضم ساديو ماني، نجم ليفربول، في الصيف المقبل. وأشارت إلى أنَّ ريال مدريد، تواصل مع ممثلي ماني، خلال الفترة الماضية بشكل غير رسمي، لإجراء مفاوضات بشأن الصفقة. وأوضحت أنَّ ماني لن يضغط على ليفربول من أجل المغادرة، كما أنَّ مسؤولي الريدز يتمسكون بالنجم السينغالي، كما حدث وقت اهتمام الميرنغي بضم محمد صلاح، في العام الماضي.

وذكرت أنَّه إذا تم إغراء ماني للانتقال للملكي، فإنَّ ليفربول سيتحرك على الفور لضم كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان. وقالت الصحيفة: «من المتوقع أن يحصل ليفربول على 150 مليون إسترليني في صفقة ماني، وسيحتاج لإضافة 100 مليون أخرى على الطاولة، لإقناع سان جيرمان بترك مبابي الذي يرفض التجديد». وأضافت أنَّ «شركة الملابس التي ترعى ليفربول ستلعب دورًا في حسم صفقة مبابي، لا سيما وأنَّه من المتوقع وصول أرباح الريدز السنوية معها إلى 100 مليون إسترليني».

وتابعت «ليفربول قد يقنع شركة الملابس أيضًا بتحمل جزء من راتب مبابي البالغ 400 ألف إسترليني أسبوعيًا، لا سيما وأن وجود النجم الفرنسي سيعزز أرباح مبيعات القمصان بشكل كبير».

اللجنة الاولمبية والرياضية الجزائرية
تاريخ الجمعية العامة يتحدد في اجتماع اللجنة التنفيذية

سيحدد تاريخ الجمعية العامة العادية للجنة الاولمبية والرياضية الجزائرية خلال الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية للهيئة الاولمبية, حسبما علمت «واج» من امينها العام، عبد الحفيظ إيزام موضحا « انه في حالة استمرار الحالة الوبائية لفيروس كورونا المستجد, فسنكون مرغمين على تأجيل الجمعية العامة العادية التي لا يمكنها ان تعقد بدون اجتماع مسبق للجنة التنفيذية والمخولة لوحدها لتحديد تاريخ الجمعية العامة». وقبل جائحة كورونا , كانت الجمعية العامة العادية للجنة الاولمبية والرياضية , مبرمجة شهر ماي المقبل , غير ان توقف كل النشاطات والتظاهرات الرياضية جراء الوضعية الصحية في الجزائر, جعل اللجنة التنفيذية للهيئة تؤجل الاجتماع.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع اللجنة التنفيذية «للكوا» اولا من اجل التطرق لمسالة شغور منصب الرئيس (عقب استقالة مصطفى براف) ثم بعدها دراسة اولية للحصيلتين المالية والادبية وايضا تحديد تاريخ انعقاد الجمعية العامة العادية.واضاف إيزام : « يتوجب على المكلف بتسيير اللجنة الاولمبية استدعاء في ظرف 45 يوما منذ تعيينه, جمعية عامة استثنائية لانتخاب رئيس لبقية العهدة الي ما بعد الالعاب الاولمبية بطوكيو , المؤجلة ل2021 « ,

شعاره «المحبة والاخوة والسلم في رياضة الايكيدو»
الخبير الدولي ا في الايكيدو محمد حموم في ذمة الله

انتقل الى جوار ربه صباح امس, الخبير الجزائري في رياضة الايكيدو محمد حموم, عن عمر ناهز 84 سنة بعد مرض طويل ألزمه الفراش, حسبما علمت «واج» من رئيس اللجنة الاعلامية للاتحادية الجزائرية للاختصاص, حسان بوخاوة .

ويعتبر الفقيد وهو خبير دولي في الايكيدو, أحد مؤسسي هذه الرياضة بالجزائر, حيث بدأ ممارستها في سنوات الستينات ويرجع له الفضل في نشرها عبر كامل التراب الوطني. وكان الاستاذ, ينشط تربصات تكوينية وتحضيرية على الدوام لفائدة الرياضيين بشتى انحاء القطر وخارجه. وفي رصيد محمد حموم, أكثر من 40 سنة ممارسة لفن الايكيدو. وكان شعاره دائما «المحبة والاخوة والسلم في رياضة الايكيدو.»

وصرح رئيس اللجنة الاعلامية, ان عائلة الفنون القتالية عامة والايكيدو خاصة, افتقدت احد اعمدتها الذين كانوا يمتازون بالحكمة والتواضع والاجتهاد سيما في الرياضة المحببة اليه, الايكيدو .

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **15 أفريل 1845:** صدور مرسوم فرنسي، يقسم الجزائر الشمالية إلى 03 مقاطعات وهي: الجزائر، قسنطينة ووهران.

■ **15 أفريل 1956:** سقوط حكومة «فليكس قايار» الفرنسية لفشلها أمام انتصارات الثورة الجزائرية.

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:41
الشروق:	06:19
الظهر:	12:48
العصر:	16:29
المغرب:	19:27
العشاء:	20:50

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	26°	الجزائر	21°	وهران	22°
عنابة	24°	الجزائر	23°	وهران	24°

16 الأربعاء 15 أفريل 2020 م الموافق لـ 21 شعبان 1441 هـ العدد / 18228 الثمن 10 دج 1€ france prix

أسدى تعليمات من الناحية العسكرية الثانية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة

اللواء شنقريحة يؤكد جاهزية الجيش لمحاربة فيروس كورونا

«الشعب»- في إطار متابعة مدى تنفيذ تدابير الوقاية من وباء كورونا، قام اللواء السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بالنيابة، أمس، بزيارة عمل وتفقد إلى الناحية العسكرية الثانية بوهران.

بعد مراسم الاستقبال، وبمدخل مقر قيادة الناحية، وقف اللّواء وقفة ترحّم على روح المجاهد المتوفي بوجنان أحمد المدعو «سي عباس»، الذي يحمل مقر قيادة الناحية إسمه، حيث وضع إكليلا من الزهور أمام المعلم التذكاري المُخلد له وتلا فاتحة الكتاب على روحه وعلى أرواح الشهداء الأطهار.

بعدها إلتقى اللّواء بإطارات الناحية، بحضور ممثلي مختلف الأسلاك الأمنية، حيث استمع إلى عرض قدمه نائب قائد الناحية العسكرية الثانية حول الإجراءات المتخذة في مواجهة وباء كورونا، ملقيا إثرها كلمة توجيهية تابعها جميع إطارات وحدات الناحية، عبر تقنية التخاطب المرئي عن بُعد.

أكد في الكلمة على أهمية الإجراءات المتخذة من قبل السلطات العليا للبلاد بهدف الوقاية من وباء كورونا، مشيدا بتفهم الشعب الجزائري الواعي وهبّته التضامنية لتخفيف تبعات الأزمة الصحية على المحتاجين والطبقات الهشة قائلا في هذا المقام: «لقد اتخذت بلادنا، بتوجيه من السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، جملة من الإجراءات الاحترازية والوقائية منذ الأيام الأولى، من ظهور الحالات الأولى من الوباء.

إشادة بأفراد السلك الطبي العسكري في الخندق الدفاعي الأول

ومن البديهي أن هذه الإجراءات الحكيمة، التي اتخذتها القيادة العليا للبلاد، ما كان لها أن تنجح وتثمر في الميدان، لولا تفهم شعبنا الواعي وصبره عند المحن والملمات، إذ وقف، كما عوّدنا دوما، وقفة رجل واحد، مساندا ومدعما لدولته، ومتضامنا مع إخوانه المحتاجين، في هبة تضامنية تاريخية. هذا هو الشعب الجزائري الأبيّ، الذي نكنّ له كل التقدير والاحترام، ونحن مستعدون في الجيش الوطني الشعبي، للتضحية من أجله وبذل الجهود المضنية والمتفانية من أجل راحته وسلامته على جميع الأصعدة والميادين، وأحسن مثال على ذلك النجاح الباهر لأطقم قواتنا الجوية في إقامة جسر جوي بين الجزائر والصين الشعبية، لنقل المعدات والتجهيزات الطبية، في وقت قياسي، مما أكد مرة أخرى على الجاهزية العملياتية العالية لكافة مكونات الجيش الوطني الشعبي، للتدخل في كافة الظروف والأحوال».

التكفل اللازم بالمصابين أولوية صحية

وبالمستشفى العسكري الجهوي الجامعي بوهران، استمع اللواء إلى عرض قدمه مدير المستشفى حول الجهود المبذولة لمواجهة وباء كورونا المستجد. ليطوف ويتفقد بعدها الجناح المخصص لعلاج المصابين به، معبرا عن تقدير وعرفان كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي لإطارات وأفراد السلك الطبي وشبه الطبي، نظير الجهود التي يبذلونها يوميا، بصفتهم متواجدين في الجبهة الأمامية، والخندق الدفاعي الأول، في مواجهة هذا الوباء، حاثا إياهم على بذل المزيد من الجهود المتفانية، في جو من التنسيق والتكامل، في سبيل ضمان التكفل الطبي اللازم بالمصابين من المستخدمين العسكريين وأن يكونوا على أهبة الاستعداد للتدخل، في حال اقتضى الأمر ذلك، لمساعدة المواطنين والمساهمة في تخفيف العبء على المنظومة الصحية الوطنية.

نجاح الإجراءات الوقائية كان بتفهّم الشعب وصبره عند المحن

وبالمدرسة التطبيقية للصحة العسكرية بسيدي بلعباس، عاين اللّواء عن كثب المستشفى الميداني الذي يحوز على مختلف التجهيزات الحديثة والوسائل الطبية، القمينة بالتكفل بعدد معتبر من المصابين بفيروس «كوفيد-19».

كما قام اللواء بزيارة مدرسة إطارات المشاة بسيدي بلعباس، حيث أسدى لإطارات وأفراد المدرسة التعليمات والتوجيهات الرامية في مجملها إلى الوقاية من انتشار وباء كورونا واتخاذ الاحتياطات اللازمة لذلك، علاوة على التركيز على ضرورة إيلاء الأهمية القصوى للمهمة الرئيسية الموكلة للمدرسة ألا وهي التكوين، من خلال المساهمة في بناء شخصية الفرد العسكري الواعي، والملم بكافة خبايا مهنته العسكرية، والقادر على أداء مهامه بكل صدق ومهنية واقتدار، وتلقينه تكوينا قاعديا صلبا، يكون له بمثابة الزاد المعرفي الكافي الذي يحضره لخوض غمار الحقل المهني بنجاح.

أكدت فعالية المقاربة لاستتباب الأمن عبر الوطن

القضاء على 3 إرهابيين واسترجاع أسلحة وذخيرة

«الشعب»- في إطار مكافحة الإرهاب، قضت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم 13 أفريل 2020، على إرهابيين (02) اثنين إثر عملية بحث وتمشيط ببلدية طارق بن زياد، ولاية عين الدفلى/ن.ع.1. العملية التي لا تزال متواصلة أفضت إلى استرجاع مسدسين (02) رشاشين من نوع كلاشنيكوف ورشاش (01) خفيف من نوع RPK وقنبلتين (02) تقليديتي الصنع و(06) مخازن ذخيرة و(03) نظارات ميدان، بالإضافة إلى أغراض أخرى.

في ذات السياق، قضت مفرزة أخرى للجيش الوطني الشعبي، ليلة أول أمس، على إرهابي (01) خطير خلال كمين بمنطقة جامع ذي الخناق بالقل، ولاية سكيكدة/ن.ع.5، فيما ضبطت مسدسا (01) رشاشا من نوع كلاشنيكوف و(03) مخازن ذخيرة وقنبلة (01) يدوية. ويتعلق الأمر بأحد قيادات الجماعات الإرهابية المسمى «بولقرون خالد» المكنى «أبو ضرار»، والذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 1995.

تأتي هذه النتائج لتؤكد على فعالية المقاربة التي تعتمدها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في القضاء على ظاهرة الإرهاب واستتباب الأمن والطمأنينة عبر كامل التراب الوطني، ولإثبات مدى نجاعة اليقظة العالية لوحدات الجيش الوطني الشعبي في كل الظروف والأحوال.

حماية للموظفين والزبائن

«جازي» تجهز متاجرها بعوازل زجاجية لمحاربة انتشار الوباء

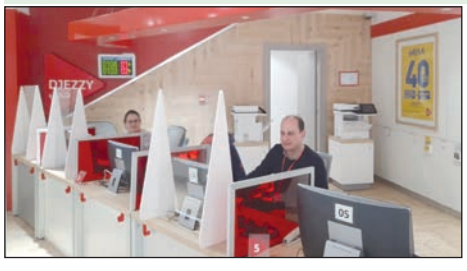

«الشعب»- استمراراً للتدابير المتخذة لمكافحة انتشار فيروس كورونا الجديد، قامت شركة «جازي» بتجهيز جميع متاجرها بأجهزة واقية عبارة عن عوازل زجاجية مثبتة عند الشبابيك التي يعمل خلفها الموظفون. جاء هذا في بيان تسلمت «الشعب» نسخة منه.

تم تصميم الأجهزة من موظفي جازي، وأسند الإنجاز إلى شركة محلية والتي قامت في وقت قياسي بتسليمها وتثبيتها.

تركيب هذه المعدات على مستوى المتاجر، تساهم في حماية الموظفين والزبائن بشكل أفضل، وطمأنتهم بشأن الإمتثال الصارم لإجراءات منع انتشار الفيروس في المتاجر التي تظل بالتالي مفتوحة لمواصلة الخدمة العمومية.

صرح ماتيو غالفاني، المدير العام للشركة، قائلا: «إن تركيب هذه الأجهزة يعد مستوى إضافيًا من الوقاية في جازي، من أجل توفير أفضل ظروف النظافة والصحة لموظفينا وزبائننا خلال هذه الفترة الحرجة».

إتخذت جازي منذ بداية الوباء، كافة تدابير الوقاية من خلال تنظيم جديد في طريقة استقبال الزبائن (التباعد) وتزويدهم بالمحلول الكحولي المعقم. كما شكلت لجنة مراقبة، تحت إشراف المدير العام، لمتابعة تطور الوباء والتكيف مع الإجراءات الحكومية والمساهمة في جهود التعبئة الوطنية لمكافحة انتشار الوباء، مع ضمان استمرارية عمل الشركة والخدمة العمومية في هذه الفترة الحساسة التي تمر بها البلاد.

كاريكاتير / عنتر